

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فكري

ياسين طه حافظ
يكتب: التحولات
الثقافية وضرورة
الحضور
الأكاديمي

8

لطيفة الدليمي
تكتب: أفلاطون
مُعاصِرنا

9

لاهاي عبد
الحسين تكتب:
الطلاق والانتحار

10

أثير ناظم الجاسور
يكتب: دعونا
نستدعي الحرية

10

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4157) السنة الخامسة عشرة - الأحد (18) آذار 2018

جريدة سياسية يومية

أخفوا نصف مليار دولار وهي إيرادات 10 سنوات

5 أشخاص يتحكمون بمطار النجف ولا يسمحون للدولة بإدارته

بغداد/وائل نعمة

فيما أعلن رئيس الوزراء حيدر

العبادي موافقة حكومة إقليم

كرديستان على إعادة السلطة الاتحادية

الى مطارات الإقليم واستئناف الرحلات

الدولية اليها عقب حظر استمر أكثر من

٥ أشهر، ما يزال مطار النجف القريب من العاصمة بغداد خارج نطاق سيطرة الحكومة.

المطار الذي أنشئ قبل ١٠ سنوات بأموال كانت مخصصة للإسكان لمشاريع خدمية في النجف، يتحكم به ٥ أشخاص تابعين الى أحزاب سياسية معروفة،

ويمنعون منذ ذلك الوقت أي رقابة مالية أو إدارية على المطار. ووصل تحكّم مجموعة الخمسة بالمطار الى حد رفض أوامر رسمية صدرت عن العبدي قبل عدة أشهر بتعيين إدارة جديدة للمطار، ومنعوا المدير الجديد من ممارسة عمله أو حتى دخول المطار.

وتجهل الحكومتان الاتحادية والمحلية في النجف مصير إيرادات المطار التي تقدر بنصف مليار دولار، حيث يستقبل المطار أكثر من ١٠٠ رحلة يوميا في أوقات الذروة بأجور تفوق مطارات بريطانيا.

التفاصيل ص ٢

بغداد / محمد صباح

يُزَمّ تشريع أقرّه مجلس النواب العام الماضي،

الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتشكيل لجنة

خاصة لاستعادة كل عقارات الدولة التي استولت عليها

الأحزاب السياسية بعد عام ٢٠٠٣ بالاعتماد على عمليات

مسح شاملة تبحث فيها عن أماكن هذه العقارات والجهات

التي استحوذت عليها.

وتحاول هذه اللجنة التي ينتظر تشكيلها على وفق المند

التي حددها قانون حجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير

تشريع لمنح حقوق تقاعدية لفدائيين وضباط في النظام السابق

لجنة حكومية لاسترجاع عقارات الدولة التي تستحوذ عليها الأحزاب

المنقولة العائدة الى أركان النظام السابق، إجراء عمليات

تدقيق عن ٢٥٧ شخصاً تمت مصادرة أموالهم وعقاراتهم

والتأكد من صحة عائلتها لهم.

ويختلف قانون مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة

لأركان النظام السابق عن مفهوم ومضمون قانون المساءلة

والعدالة، إذ يتعلق تشريع مصادرة الأموال بقراري نظام

الحكم رقم (٨٨) و(٧٦) اللذين ينظمان عمليات المصادرة

والحجز على أملاك وأموال أركان النظام السابق.

■ التفاصيل ص ٢

انتخابات ذي قار ترصد مخالفات انتخابية عبر 44 فرقة رصد

ذي قار / المدى

أعلن مكتب انتخابات ذي قار، أمس السبت، عن

تشكيل ٤٤ فرقة لرصد المخالفات الانتخابية في مجال

الدعاية والترويج للمرشحين قبل الموعد المقرر لانطلاق الدعاية

الانتخابية، وفيما بين أن فرق الرصد باشرت بمتابعة نشاط

المرشحين وتسجيل المخالفات ورفعها الى اللجنة المركزية

العليا في مفوضية الانتخابات، لوتحت الحكومة المحلية

بعقوبات رادعة لمسؤولي الدوائر الذين يقومون بتسخير

إمكانات وموارد الدوائر الحكومية في الدعاية الانتخابية.

وقال مدير عام مكتب ذي قار الانتخابي علاء عبد عودة في

حديث ل(المدى) إنه تم تشكيل ٤٤ فرقة لرصد المخالفات في

مجال الدعاية الانتخابية أو الترويج للمرشح قبل الموعد

المقرر لانطلاق الدعاية الانتخابية في العاشر من نيسان

المقبل، مشيراً إلى أن فرق الرصد باشرت بمتابعة نشاط

المرشحين وتسجيل المخالفات ورفعها الى اللجنة المركزية

العليا في مفوضية الانتخابات التي تقوم من جانبها بتقييم

المخالفات وفرض غرامات تقدر بنحو مليوني دينار أو أكثر

على الكيانات السياسية المخالفة واستقطاعها من التامينات

التي أودعتها تلك الكيانات لدى المفوضية والبالغة ٥٠ مليون

دينار لكل كيان.

ولفت الى أن عدد مرشحي محافظة ذي قار المتنافسين في

الانتخابات البرلمانية القادمة بلغ ٢٧٩ مرشحاً من ١٠ كليات

سياسية واقتلافات انتخابية. وأشار مدير عام مكتب ذي

قار الانتخابي الى أن المكتب سجل أكثر من ٨٠٠ ألف ناخب

لغرض إصدار البطاقة البيومترية، أي ما نسبته ٦٣٪ من عدد

ناخبي المحافظة البالغ عددهم مليوناً و ٢٨٠ ألف ناخب.

■ التفاصيل ص ٤

بعد يوم من سقوط هليكوبتر في القائم

مسؤول عراقي؛ الطائرة الأميركية تحطمت بعد وقت قصير من إقلاعها

ترجمة / حامد أحمد

قتل جميع طاقم طائرة هليكوبتر

(بيف هوك طراز HH-60G)،

التابعة للقوة الجوية الأميركية عند سقوطها

وتحطمها في العراق الخميس الموافق ١٥ آذار

٢٠١٨.

الطائرة تابعة للجناح ١٧٦ للحرس الجوي

الوطني لولاية ألاسكا من قاعدة أيلمندورف

ريجاردسون المشتركة في ألاسكا.

وقع حادث تحطم الطائرة الهليكوبتر في

منطقة القائم بمحافظة الأنبار على الحدود

العراقية السورية ٤٠٠ كم شمال غرب بغداد

على امتداد نهر الفرات.

سبب سقوط الطائرة غير معروف حتى الآن.

تفوق جديد لميسي

على رونالدو

بدوري الأبطال

7

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها أن مسؤولين أميركان تعذر لهم الخميس إعطاء أي سبب لسقوط طائرة قرب مدينة القائم التي نجمت عن مقتل كل أفراد طاقمها السبعة، رغم استبعاد أي اعتقاد بأن نيرانا عبوانية وراء سقوطها.

وقال المسؤولون ان أربعة

من أفراد الطاقم كانوا من

وحدة نيويورك لرجال

الإطفاء العسكري أما

الثلاثة الآخرون فكان أحدهم ضابط أنقاد حربياً. والآن الأخران من منتسبي القوة الجوية التي تتلخص مهمتهم بالعثور على الجنود المفقودين لإنقاذهم وإخلاء الجرحى، واستناداً لتصريحات أبل بها مدير بلدية القائم أحمد المحالوي، لصحيفة نيويورك

تايمز فإن أشخاصا يعيشون قرب موقع

سقوط الطائرة في القائم نكروا بأن الطائرة

سقطت بعد وقت قصير من إقلاعها.

يذكر أن الجيش الأميركي يستخدم قاعدة

في المنطقة كمرکز لوجستي لعمليات الإسناد والتجهيز.

يذكر أن الطائرة الأميركية تستخدم قاعدة

الهليكوبتر ربما قد طرأ عليها عطل فني

قبل ان تصطدم بالأرض على بعد ١٨ ميلا

جنوب شرق القائم قرب معمل.

تخمينات اخرى تشير الى احتمالية أنها

اصطدمت بأعمدة الكهرباء فوقها التي يصعب

تحديد مواقعها في الخريطة. وفي تعليق له

على تويتر أعرب الرئيس الأميركي دونالد

ترامب عن مواساته وقال ان هؤلاء الذين

ضحوا بأنفسهم لن يتم نسيانهم أبداً.

يذكر ان الهليكوبتر التي تحطمت تستخدم

أصلاً من قبل القوة الجوية الأميركية في

مهمات البحث والانتقاذ وإخلاء الجرحى

ومعالجتهم. وغالبا ما يستخدم هذا النوع من

الطائرات، التي هي نسخة معدلة عن طائرة

بلاك هوك، من قبل مظلي إنقاذ مقترسين على

العمليات الخاصة.

عن: صحيفة نيويورك تايمز

إياد الصالحي
يكتب:
هوسنا.. وبلادة
أنفانتينوهادي عزيز
علي يكتب:
الزبانية.. خطر
انتخابي مسكوت عنه

كربلاء تحسم مباراتي الزوراء مع العهد والمنامة

بغداد / المدى

أكد عضو إدارة نادي الزوراء الرياضي عبد

الرحمن رشيد أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

وافق رسمياً على إقامة مباراة فريق الزوراء مع العهد

البناني والمنامة البحريني على ملعب نادي كربلاء

الدولي في محافظة كربلاء بعد قرار مجلس الفيفا برفع

الحظر عن الكرة العراقية في ملاعب البصرة وأربيل

وكربلاء.

وأضاف في تصريح ل(المدى): أن فريق الزوراء سيلعب

مع فريق العهد اللبناني بالساعة السادسة مساء يوم

العاشر من نيسان المقبل ضمن الجولة الخامسة من دور

المجموعات لمنطقة غرب آسيا في بطولة كأس الاتحاد

الآسيوي ٢٠١٨ على ملعب كربلاء الدولي فيما سيواجه

شقيقه المنامة البحريني بالساعة السادسة مساء يوم

السادس عشر من الشهرعلى الملعب نفسه ضمن الجولة

الثالثة من الدور نفسه وهي التي كانت مؤجلة من قبل

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وأوضح أن رفع الحظر عن الملاعب العراقية سيعود

بالفائدة على الاندية العراقية والمنتخبات الوطنية من

خلال وقوف عاملی الارض والجمهور الى جانبهما في

الاستحقاقات التي تشارك بها خلال الفترة الحالية.

سجون اليابان ملاذ آمن لكبار السن من النساء

مدينة في بريطانيا تفرض غرامات مالية على المتسولين

يشغل العراق منصباً مرموقاً في الجامعة العربية، هو منصب الأمين العام المساعد. هذا أمر مستحق للعراق بوصفه أحد مؤسسي الجامعة ودولة محورية فيها.

وزارة الخارجية قررت أخيراً القيام بعملية إبدال وإحلال في هذا المنصب، ورشحت الوزير السابق عن دولة القانون صفاء الدين الصافي لشغل المنصب بدلاً من شاغله الحالي. هذا الإجراء أشعل مواقع التواصل الاجتماعي ببوستات الاحتجاج والتنديد والاستنكار من عراقيين متباينين الاتجاهات السياسية والمستويات الثقافية.

الاعتراض على ترشيح السيد الصافي إلى هذا المنصب لا يتعلق به شخصياً ولا بحزبه أو كئلته البرلمانية، إنما يستند إلى اتهامات بالفساد وسوء الإدارة موجهة إلى الصافي عندما شغل منصب وزير التجارة بالوكالة (2009 - 2010) بعد إقالة الوزير الأسبق عبد الفلاح السوداني (دولة القانون أيضاً) المحبوس حالياً والمحكوم في قضايا فساد إداري ومالي بملايين الدولارات، وكذلك بعدما عُيّن وزيراً للمالية بالوكالة (2012 - 2013)، ويومها أجرت لجنّتنا الزرامة والموازنة تحقيقات مع الصافي في شأن الاتهامات بالفساد في وزارة التجارة وسوء الإدارة في وزارة المالية، وهي اتهامات وجهها في الأساس أعضاء في مجلس النواب، معظمهم من التحالف الوطني الذي يضم في صفوفه ائتلاف دولة القانون. وبعض النواب تحدّث عن صدور مذكرات إلقاء قبض في حق الصافي وعن امتناع الحكومة (برئاسة نوري المالكي) عن تنفيذ المذكرات.

ربما لم يكن هناك وجه حق في الاتهامات تلك، لكن الرأي العام العراقي لم يعرف إلى الآن نتائج التحقيقات البرلمانية في تلك الاتهامات، فمجلس النواب لم يعلن شيئاً قطعياً في هذا الخصوص، والنواب الذين وجهوا الاتهامات وتحدّثوا عن وثائق إثبات لم يسقطوا اتهاماتهم، ما يعني أن صفحة السيد الصافي ليست بيضاء تماماً.

الذين أشعلوا مواقع التواصل الاجتماعي اعتراضاً واحتجاجاً واستنكاراً بعد الإعلان عن ترشيح السيد الصافي لمنصب الأمين العام المساعد في الجامعة العربية لا تثير عليهم بل معهم الحق كله، فالسيد الصافي سيكون ممثلاً لدولة العراق بملايينها السبعة والثلاثين في الجامعة، ولابد أن كل عراقي يرغب في أن يكون ممثلوه في المنظمات الإقليمية والدولية ممن لا شبيهة تحوم حولهم من أي نوع، كيما يكونوا موضع الاحترام والتقدير، ولتكون دولتهم موضع الاحترام والتقدير والهيبة.

في الدول المتحضرة جميعاً، ما أن تُثار اتهامات، من أي نوع، ضد مسؤول حكومي أو برلماني أو بلدي أو زعيم سياسي، حتى يسارع إلى تقديم استقالته، أو في الأقل تسحب يده من الوظيفة التي يتبوأها أو المنصب الذي يتقلده، حتى يبت البرلمان أو القضاء أو الحزب في أمر الاتهامات.

من حق العراقيين رفع الكارث الأحرر في وجه حكومتهم في حال ما إذا رشحت شخصاً غير مناسب لشغل منصب كالمصائب المرشح إليه السيد الصافي، ومن واجب الحكومة التفاعل مع الاعتراضات والاحتجاجات والاستنكارات وإظهار الحقيقة.

ليس العراقيون قطع بهائم يُقاد حينئذ بشاء الراعي.

في الدول المتحضرة جميعاً، ما أن تُثار اتهامات، من أي نوع، ضد مسؤول حكومي أو برلماني أو بلدي أو زعيم سياسي، حتى يسارع إلى تقديم استقالته.

بغداد/ محمد صباح

يلزم تشريع أقره مجلس النواب العام الماضي، الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتشكيل لجنة خاصة لاستعادة كل عقارات الدولة التي استولت عليها الأحزاب السياسية بعد عام 2003 بالاعتماد على عمليات مسح شاملة تجسّد فيها عن أماكن هذه العقارات والجهات التي استحوذت عليها.

وتحاول هذه اللجنة التي ينتظر تشكيلها على وفق الممدد التي حددها قانون حجز ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة الى أركان النظام السابق إجراء عمليات تدقيق عن 207 شخصاً تمت مصادرة أموالهم وعقاراتهم والتأكد من صحة عانديتها لهم.

ويختلف قانون مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة لأركان النظام السابق عن مفهوم ومضمون قانون المساعلة والعدالة، إذ يتعلق تشريع مصادرة الاموال بقراري نظام الحكم رقم (88) و(76) اللذين ينظمان عمليات المصادرة والحجز على املاك وأموال أركان النظام السابق.

وكان مجلس النواب قد صوت، في عام 2017، على قانون حجز ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لأركان النظام السابق، الذي ألقى قرار مجلس الحكم المرفعين (76 / 88) الصامرين في نيسان من العام 2013.

ويشمل القانون أكثر من 300 محافظ و 400 قيادي في حزب البعث المنحل، و 3000 ممن هم بدرجة عميد أو مدير عام فما فوق في الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والمخابرات، مشمولين بقرار حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة.

وتقدر عقارات الدولة بنحو 600 ألف عمار، جزء كبير منها يعود لأركان النظام السابق، وبموجب القانون ستشكل لجنة مختصة من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارتي العدل والمالية للنظر بكل الاموال والعقارات التي تمت مصادرتها واستولت عليها الأحزاب بعد 2003.

ويقول رئيس لجنة المصالحة والمساعلة والعدالة البرلمانية هشام السهيل في مقابلة مع (المدى) أن "ما يقارب أكثر من مليون ونصف مليون شخص تم حجز أموالهم ومصادرتها بعد قرار مجلس الحكم في عام 2003 من بينهم 500 ألف شخص حجزت أموالهم بسبب تشابه الأسماء".

ويتابع النائب هشام السهيل أن "تشريع حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة رفع الحجز عن كل

تشريع برلماني يسعى لمنح حقوق تقاعدية لفدائيين وضباط في النظام السابق

هذه الأسماء، باستثناء (4207) شخصاً، منوهاً إلى أن القانون يلزم بتشكيل لجنة من الأمانة العامة لمجلس الوزراء وبعض الوزارات المعنية للنظر باملاك وعقارات 4207 شخصاً، وأصدرت الهيئة الوطنية العليا للمساعلة والعدالة في العراق، الاسبوع قبل الماضي، قراراً بشأن أموال رئيس النظام المباد صدام حسين وأولاده وأحفاده وأقاربه وبينهم سكرتيره عبد حمود، فيما قررت حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة لـ 4207 شخصاً من محافظين وأعضاء فروع بحزب البعث المنحل ومن هم بدرجة عميد في خمسة أجهزة أمنية تابعة للنظام السابق.

ويعد قرار الهيئة، انتقد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري قانون (حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة لأركان النظام السابق)، مؤكداً انه بحاجة الى مراجعة. وتحدث عن صورة غير كاملة "نقلت للرأي العام حول القانون، ويوضح رئيس لجنة المصالحة والمساعلة البرلمانية أن هذه اللجنة ستقوم بتدقيق عقارات وأموال الأشخاص الذين حجزت أموالهم والتأكد من صحة عانديتها"، مؤكداً أن "هناك عملية استيلاء على كل عقارات الدولة في مختلف المحافظات من قبل بعض الشخصيات التي اشترت هذه العقارات بأسعار بخسة". ويتابع السهيل قائلاً إن "قانون مصادرة املاك النظام السابق سيعد كل الاملاك التي بيعت بأسعار بخسة"، داعياً "الأمانة العامة لمجلس الوزراء الى الإسراع بتشكيل اللجنة وإصدار التعليمات على وفق الممدد

وتقدر عقارات الدولة بنحو 600 ألف عمار، جزء كبير منها يعود لأركان النظام السابق، وبموجب القانون ستشكل لجنة مختصة من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارتي العدل والمالية للنظر بكل الاموال والعقارات التي تمت مصادرتها واستولت عليها الأحزاب بعد 2003.

ويقول رئيس لجنة المصالحة والمساعلة والعدالة البرلمانية هشام السهيل في مقابلة مع (المدى) أن "ما يقارب أكثر من مليون ونصف مليون شخص تم حجز أموالهم ومصادرتها بعد قرار مجلس الحكم في عام 2003 من بينهم 500 ألف شخص حجزت أموالهم بسبب تشابه الأسماء".

ويتابع النائب هشام السهيل أن "تشريع حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة رفع الحجز عن كل

لجنة حكومية لاسترجاع عقارات الدولة التي تستحوذ عليها الأحزاب

القانون المساعلة والعدالة تحتاج إلى اتفاق سياسي قبل تقديمه للتصويت، مؤكداً أن البرلمان غير قادر على تمرير قانون المساعلة خلال الدورة البرلمانية الحالية".

ويضيف النائب البرلماني أن "رئيس مجلس النواب أبلغ لجنة المساعلة والعدالة قبل خمسة أيام بضرورة إكمال النصاب داخل اللجنة خلال الأيام القليلة المقبلة من أجل تقديم القانون للتصويت في الجلسة الأخيرة للبرلمان في 27 آذار الجاري".

ويمنح قانون المساعلة والعدالة رواتب تقاعدية إلى كل من أعضاء الفروع وبعض من فدائيي صدام ويتننى الأميين والقادة الذين عملوا في تشكيلات فدائيي صدام.

وبين النائب عن ائتلاف دولة القانون، أن الغاية من تشريع قانون المساعلة والعدالة هو منح الحقوق التقاعدية الى بعض الضباط والفدائيين وكذلك لتقليص دوائر هيئة المساعلة والعدالة إلى النصف تقريباً، لافتاً إلى أن "دوائر هيئة المساعلة والعدالة تصل إلى 12 دائرة".

وأشترط التحالف الوطني المضي بتشريع قانون المساعلة والعدالة إسقاط أو تغيير المادة التي تنص على إنهاء هيئة المساعلة والعدالة بعد تشريع هذا القانون بسنة، فيما دعت أطراف أخرى إلى تشكيل لجنة جديدة تحل محل "الهيئة" لملاحقة ملف البعث مع الوزارات.

ويتحدث السهيل عن أبرز المناصب التي سيتم تقليصها في هيئة المساعلة والعدالة بعد إقرار القانون قائلاً إن "أهم المناصب والمواقع هي مدراء مكاتب كل من المدعي العام والمفتش العام فضلاً عن دمج بعض الدوائر مع بعضها". ويرجح السهيل أن "القانون سيرحل إلى الدورة البرلمانية المقبلة بسبب الخلافات السياسية من جهة وعدم اكتمال نصاب لجنة المصالحة والمساعلة والعدالة البرلمانية من جهة أخرى".

ويبلغت رئيس لجنة المصالحة البرلمانية إلى أن "النقطة الخلافية الوحيدة على قانون المساعلة والعدالة تتمثل في منح أعضاء الفروع رواتب تقاعدية، مؤكداً أن "أعدادهم لا تتجاوز (1500) شخص".

واوضح رئيس الدولة، "وأوضح رئيس تيار الحكمة قائلاً إن "الاستجابة لتطلعات أبناء شعبنا، والمراهنة على إمكانياتهم وطاقاتهم وما يمتلكه العراق من قدرات كبيرة، واستثمار توجه دول المنطقة والعالم نحو العراق، يمثل الركيزة الأساس لاغتنام الفرصة التاريخية لبناء بلدنا".

وأشار إلى أن "العراق بحاجة لرجال دولة لا رجال سلطة، رجال يبحثون عن نجاح المشروع الوطني وتحقيق تطلعات الشعب لا رجالاً يبحثون عن نجاح مشاريعهم الشخصية وتطلعات حاشيتهم ومريديهم، ولا بد من حصر السلاح بيد الدولة والانتقال الى مرحلة الدولة القوية الهابة، فلا نريد دولة داخل الاحزاب إنما أحزاب داخل الدولة".

ولفت الحكيم الى أن "الدولة هي العنوان الأكبر وكل العناوين الاخرى سائدة ومكونة لها. كما نجد دعواتنا لترشيد الحياة الحزبية في العراق".

واحدة أو أكثر". وأرج مجلس النواب في جلسة، الخميس، التصويت على مشروع قانون المساعلة والعدالة، إلا ان النصاب لم يكتمل، ما دفع رئاسة البرلمان الى تأجيل انعقاد الجلسة.

ويقول السهيل إن "قانون المساعلة والعدالة الذي عرض للتصويت في الجلسات الماضية لم يستكمل كل تعديلاته من قبل لجنة المصالحة والتوقيع الاجتماع بعدما عجزت عن تحقيق اجتماع واحد لها منذ سنة". ويوضح السهيل أن "سبب عدم تمكن لجنة من تحقيق اجتماع واحد لها طوال أكثر من سنة، هو اختلال النصاب القانوني بعد انسحاب عدد من أعضاء اللجنة"، كاشفاً أن لجنته "خاطبت رئيس مجلس النواب بضرورة تعويض النواب المنسحبين بأخرين لإكمال النصاب من أجل استكمال مناقشة قانون المساعلة والعدالة".

ويؤكد السهيل: "هناك خلافات حادة وكبيرة على تمرير قانون المساعلة والعدالة المتمثلة بتخفيف القوى الشعبية على الكثير من النقاط والفقرات لكننا تمكنا مؤخراً بعد مناقشات مع التحالف الوطني من التوصل إلى قناعة على تعديل بعض المواد التي ستساعد على تشريع هذا القانون المعطل منذ أكثر من ثلاث سنوات".

ويصف رئيس لجنة المصالحة البرلمانية إدراج قانون المساعلة والعدالة على جدول جلسة الخميس الماضي بأنه نغاية انتخابية يحاول البعض استغلالها من خلال تصريحاته بإمكانية تمرير القانون خلال الدورة البرلمانية الحالية".

ويواصل رئيس لجنة المصالحة البرلمانية حديثه عن قانون المساعلة والعدالة المعطل في البرلمان بالقول إن "كل محاولتنا لم تستعنا في معالجة نصاب اجتماعات اللجنة بعد عمليات الانسحاب المكررة للأعضاء الجدد مع وجود نواب غير ملتزمين بالحضور في الاجتماعات الدورية واليومية"، وغالبا ما تنهم لجنة

الزمنية التي نص عليها القانون، في غضون ذلك تسعى لجنة المصالحة البرلمانية الى تقديم قانون المساعلة والعدالة للتصويت وهو تشريع يضمن حقوقاً تقاعدية لبعض الضباط في الأجهزة الأمنية والفدائيين، لكن انسحاب عدد من أعضائها تسبب في شل الاجتماعات الدورية التي تعقدها منذ أكثر من سنة.

وتوقعت لجنة المصالحة تحريك القانون الذي تنتبها إلى الدورة البرلمانية المقبلة بسبب الخلافات من جهة؛ وعدم وجود نصاب يمكنها من استكمال التعديلات على التشريع من جهة ثانية. وصوت مجلس الوزراء، في شهر شباط من عام 2015 على مشروع قانون المساعلة والعدالة وحظر حزب البعث بعدما أعاد مناقشته من اللجنة الأمنية في مجلس الوزراء لأكثر من مرة للتدقيق في فقراته ومواده، كما أفضت تسوية برلمانية، حصلت في عام 2016 عن إقرار قانون حظر حزب البعث بالتزامن مع الانتهاء من القراءة الثانية لقانون المساعلة والعدالة الذي يعتقد انه سيخفف من إجراءات عمل هيئة المساعلة تمهيدا لإنهاء عملها. ووقفت أطراف من التحالف الوطني وراء طرح قانون تجريم وحظر البعث بالتزامن مع طرح تعديل قانون المساعلة الذي تضمنه الاتفاق السياسي لتشكيل حكومة العبادي، ويسعى تعديل قانون المساعلة الى إنهاء إجراءات هيئة الاجتثاث سابقاً.

إلا أن قانون حظر البعث ينص في (المادة 7) على تولي دائرة الأحزاب مهام هيئة المساعلة، كما ينص على تشكيل "محكمة تحقيق متخصصة

ضمن القيادات الأولى في محاربة الإرهاب على مستوى العالم، مبيناً أن "الإبطل العراقيين الذين وضعوا أيديهم بيد البعض لمواجهة الإرهاب من جيش وشرطة وبشمركة وحشد حققوا النصر".

وأشار رئيس الوزراء إلى أن "العراق اليوم يحتل موقعه بين دول الجوار والمنطقة، ونريد ان نبني علاقات على أساس المصالح الوطنية فلا يمكن الانقسام على محوريين ولا ينبغي الانحياز الى هذا او ذلك، حيث نستطيع ان نحقق مصالحنا على أساس التكافؤ، فأى صراع في المنطقة سيرز الإرهاب".

وحذر العبادي من "الذين يترصبون ويبتغون حدوث اي عمل إرهابي ليهاجموا الحكومة والقوات الامنية"، قائلاً "إنهم بذلك يساعدون الإرهابيين".

وفي سياق آخر، تابع رئيس الوزراء قائلاً إن مهمتها في إعادة النازحين

كما نريد بلدا قوميا و متراصا لتحقيق المرحلة الثانية بعد النصر".

وتابع العبادي ان "العراق اليوم يدعو إلى دولة قوية لتحقيق طموح المواطنين ولسنا مع الاكثرية السياسية التي تستأثر بالامتيازات،

والعراق، وعلينا أن نتوافق في هذا الاتجاه الذي يحقق مصلحة البلد ونحن مع الاكثرية السياسية التي

أكد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس، انه مع الاكثرية السياسية لبناء دولة قوية، فيما أشار الى التزام حكومته بإعادة النازحين من دون تغيير ديمغرافي.

جاء ذلك خلال كلمة العبادي في التجمع التابني الرسمي بذكرى يوم الشهيد العراقي في مكتب رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم.

وقال العبادي إنه "من أجل إدامة الانتصار يجب علينا التمسك بالوحدة (...) الهجمة الداعشية عرّضت وجودنا للخطر".

وأوضح رئيس الوزراء "أننا مع الوحدة والتوافقية السياسية التي ترعى مصالح العراق ومصالح المواطنين ولسنا مع التوافقية السياسية التي ترعى المصالح الشخصية"، داعياً الى "توافقية سياسية من أجل مصلحة الشعب

الحكيم: العراق بحاجة لرجال دولة لا رجال سلطة | العبادي يدعو لـ "ميثاق شرف" بين المرشحين للانتخابات

أكد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس، انه مع الاكثرية السياسية لبناء دولة قوية، فيما أشار الى التزام حكومته بإعادة النازحين من دون تغيير ديمغرافي.

جاء ذلك خلال كلمة العبادي في التجمع التابني الرسمي بذكرى يوم الشهيد العراقي في مكتب رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم.

وقال العبادي إنه "من أجل إدامة الانتصار يجب علينا التمسك بالوحدة (...) الهجمة الداعشية عرّضت وجودنا للخطر".

وأوضح رئيس الوزراء "أننا مع الوحدة والتوافقية السياسية التي ترعى مصالح العراق ومصالح المواطنين ولسنا مع التوافقية السياسية التي ترعى المصالح الشخصية"، داعياً الى "توافقية سياسية من أجل مصلحة الشعب

كما نريد بلدا قوميا و متراصا لتحقيق المرحلة الثانية بعد النصر".

وتابع العبادي ان "العراق اليوم يدعو إلى دولة قوية لتحقيق طموح المواطنين ولسنا مع الاكثرية السياسية التي تستأثر بالامتيازات،

والعراق، وعلينا أن نتوافق في هذا الاتجاه الذي يحقق مصلحة البلد ونحن مع الاكثرية السياسية التي

AL - MADA
General Political Daily
Issued by: Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس
- محلة 102 - رفّاق 13
بناية 141
هاتف: 0178809, 0178980

كرستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: 8272 أو 3766
هاتف: 0222270 - 0222276

فاسك: 0222289
بيروت، الحمراء، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون



دولار). كما ضمت التقارير مخالفات تمتثل بتوقيع عبد الحسين عبطان محافظ النجف السابق (وزير الرياضة الحالي)، على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار، لأن ذلك من صلاحيات مجلس الوزراء، كما لا توجد موافقة من وزارة التخطيط على التخصيص.

كذلك رصدت اللجنة البرلمانية مخالفات في العقد حول التحكيم الدولي في المنازعات بأن يكون في دبي، وهو أمر مخالف للعقود الحكومية التي تنص على أن "جميع المنازعات تحال الى المحاكم العراقية المختصة".

وطالبت اللجنة التحقيقية المكونة من البرلمانيين في ٢٠١٧، بحل مجلس الإدارة فوراً واختيار إدارة جديدة، بعد أن تتم مراجعة كل الحسابات خلال السنوات الماضية، ومعرفة مصير الاموال.

ويقول اللبان انه على الرغم من أن كل أجهزة ودوائر الدولة موجودة في المطار من أمن وكمارك وجنسية وجوازات، لكن لم يكن يسمح بدخول هيئة الزاهاة او ديوان الرقابة المالية الى المطار.

ولجأت الإدارة (مجموعة الخمسة) الى التعاقد مع موظف سابق في ديوان الرقابة كمحاسب قانوني للمطار، وهو أمر غير قانوني بحسب النائب لأن "المحاسب يراقب تجاراً، ومنتشآت الدولة تراقبها الزاهاة وديوان الرقابة".

مرشح التسوية

في أواخر العام الماضي، وجّه رئيس الوزراء حيدر العبادي، بحل إدارة مطار النجف وتسليم إدارته الى سلطة الطيران المدني. وكلفت وزارة النقل بعد ذلك، علي جواد كاظم بإدارة مطار النجف الدولي، لكن الإدارة السابقة التي رفضت اوامر العبادي منعت المدير الجديد من الدخول الى المطار!

وعلى إثر ذلك اضطر العبادي لإصدار أمر آخر في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٨، يقضي بتسليم إدارة مطار النجف للمدير الجديد بالعودة.

ورشح مجلس المحافظة النجف على خليل لإدارة المطار. والآخر هو مدير عمليات المطار وغير تابع لحزب سياسي، بحسب رضوان الكندي رئيس كتلة الوفاء في المجلس.

وأكد الكندي ل(المدى) أن "المجلس حل الإدارة السابقة، وبدأ المدير الجديد عمله منذ الاسبوع الماضي"، لكنه كشف عن اعتراف الإدارة السابقة الطعن بقرار إقالتهم.

وتتصارع القوى السياسية الخمسة الرئيسية الممثلة في المجلس على إيرادات المطار، بحسب مصدر مطلع في المحافظة طلب عدم ذكر اسمه.

وأكد المصدر ل(المدى) ان "كل الأحزاب تتنافس لتتال حصص الاسد من المطار ولا تكفي بوضع ممثل لها". وأشار الى ان الإدارة السابقة سوف تعطي المدير الجديد تعليمات من بعيد.

بدوره، أكد اللبان، ان عضوين اثنين من الخمسة (الإدارة القديمة) مان الواء متواجدين في المطار، مبيناً ان هذين الشخصين هما الأكثر تأثيراً على إدارة المطار وهما (جواد الكراعي) الذي كان وراء حادثة ٢٠١٧، وحسين الزامللي ممثل تيار الحكمة في المطار.

وكان التيار الصدري قد أوفد ممثلاً بديلاً عن الكراعي، على إثر محاولة اغتيال الصدر الفاشلة، لكن اللبان أكد ان الاخير لم يترك منصبه، وتواجد الممثلان الاثنان بعد ذلك في إدارة المطار.

وكانت وثيقة رسمية نشرت نهاية العام الماضي، صادرة عن محكمة جنح النجف، قد قضت بتغريم جواد الكراعي مبلغ ٧٥٠ ألف ديناراً. واوضحت الوثيقة أن قرار المحكمة جاء بناء على دعوى أقامها رئيس كتلة الأحرار ورئيس لجنة الزاهاة في مجلس محافظة النجف، وسام الزجراوي، ضد الكراعي في وقت سابق.

وعلى الرغم من التغييرات الأخيرة في إدارة المطار، لا يبدو المدير الاسبق متفانلاً، إذ يقول اللبان ان المدير الجديد هو ضمن الطاقم القديم الذي لا يُعرف حتى الآن سر قوته ورفضه القرارات الحكومية، مبيناً ان الاخير تم اختياره كمرشح تسوية بعد ان رفضت الإدارة السابقة مرشح الحكومة (علي كاظم).



5 أشخاص يتحكمون بمطار النجف ولا يسمحون للدولة بإدارته

المطار أنشئ بأموال كانت مخصصة لمشاريع خدمية في النجف
مجموعة الخمسة الحزبية ترفض أوامر رسمية من العبادي

أخفوا نصف مليار دولار وهي إيرادات 10 سنوات



فيما أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي موافقة حكومة إقليم كردستان على إعادة السلطة الاتحادية الى مطارات الإقليم واستئناف الرحلات الدولية إليها عقب حظر استمر أكثر من ٥ أشهر، ما يزال مطار النجف القريب من العاصمة بغداد خارج نطاق سيطرة الحكومة.

بغداد / وائل نعمة

المطار الذي أنشئ قبل ١٠ سنوات بأموال كانت مخصصة في الأساس لمشاريع خدمية في النجف، يتحكم به ٥ أشخاص تابعين الى أحزاب سياسية معروفة، ويمنعون منذ ذلك الوقت أي رقابة مالية أو إدارية على المطار. ووصل تحكم مجموعة الخمسة المطار الى حد رفض أوامر رسمية صدرت عن العبادي قبل عدة أشهر بتعيين إدارة جديدة للمطار، ومنعوا المدير الجديد من ممارسة عمله أو حتى دخوله المطار.

وتجهل الحكومتان الاتحادية والمحلية في النجف مصير إيرادات المطار التي تقدر بنصف مليار دولار، حيث يستقبل المطار أكثر من ١٠٠ رحلة يومية في أوقات الذروة بأجور تفوق مطارات بريطانيا.

وفي تطور لاحق، حلّ مجلس محافظة النجف الإدارة القديمة (الأشخاص الخمسة)، وبدأ مرشح تسوية بين الحكومة والمجموعة القديمة بإدارة المطار.

حادثة تكشف المخبوء

اكتشف العراقيون ما يحدث في مطار النجف، لأول مرة بشكل واضح العام الماضي، بعد تسرب معلومات عن عملية مسلحة لاغتيال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يمكن تنفيذها في المطار.

حدث ذلك بعد نحو ٩ سنوات من افتتاح المطار في ٢٠٠٨ حين نزل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في صيف ذلك العام من طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية قادمة من بغداد ليعلن الافتتاح الرسمي للمطار.

وفي ربيع ٢٠١٧ طوّق اتباع الصدر المطار بذريعة تعرض زعيمهم الى عملية اغتيال، وكان الصدر، الذي يسكن في النجف، قد أعلن قبل شهر من الحادث، في تظاهرة وسط بغداد، بأنه قد يُقتل في أي لحظة. وتزامن حادث المطار، مع شبّهات تدور حول تأمر ممثل للتيار الصدري في إدارة مطار النجف (جواد الكراعي) على الصدر.

وكان أربعة اشخاص يديرون المطار الى جانب الكراعي منذ عام ٢٠١٣ بعدما أخلت شركة استثمارية (العقيق الكويتية) بشروط العقد وتركت المنشأة الحيوية بعد عام من افتتاحها، وقرر مجلس المحافظة بعد ذلك في ٢٠١٣ فسّخ العقد مع الشركة واختيار ٥ ممثلين عن الاحزاب الرئيسية لإدارة المطار.



مجلس المحافظة حل الإدارة الجديد عمله منذ الاسبوع الماضي

بعد حادثة الكراعي، أقتع النائب صادق اللبان، التحالف الوطني مطار النجف والوقوف على ما يحدث هناك

خرجت اللجنة بتقرير عن حال المطار بعد الاجتماع مع الإدارة، أكدت فيه وجود مخالفات مالية وإدارية في إنشائه وإدارته

أخذ كل الاموال بدعوى تطوير المدرج وبناء منشآت خاصة داخل المطار، لكنه قال ان هناك "شبّهات فساد تدور حول تلك المشاريع". وأضاف ان "كلفة المشاريع أقل من الواردات، كما أن مجلس إدارة المطار يحيلها دون مصادقة إنشائه وإدارته.

ووصلت (المدى) على نسخ من الكتب الرسمية والتقارير الصادرة عن اللجنة البرلمانية، وقرارات مجلس محافظة النجف والهيئة الاستثمارية في المحافظة، تؤكد تلك المخالفات.

وأبرز ما جاء في تلك المخالفات، أنه منذ افتتاح المطار قبل ١٠ سنوات، لم يعرف مصير الإيرادات المتحققة من أجور هبوط الطائرات والتذاكر ومحطة الوقود والخدمات الأخرى.

ويقدر النائب اللبان أن ما حققه المطار خلال تلك السنوات يصل الى ٥٠٠ مليون دولار. ويتابع قائلاً: "المطار يستقبل ١٥٠ طائرة يومياً في وقت الذروة، كما أن أجور هبوط الطائرات أعلى من مطار هيثرو في بريطانيا".

بدوره قال وسام الزجراوي رئيس هيئة الزاهاة في مجلس محافظة النجف ل(المدى) إن "المحافظة لم تحصل على أية أموال من إيرادات المطار".

وبحسب رئيس هيئة الزاهاة في مجلس النجف فإن مجلس الإدارة (الأشخاص الخمسة)

ختمت العقد الاستثماري مع الشركة الكويتية وعودة المطار إلى حكومة النجف، لم تقم الأخيرة بطرح المطار الى الاستثمار مرة أخرى، وإنما قررت انتداب ممثلين عن الاحزاب.

وكانت الخلافات السياسية داخل المحافظة قد وقعت في ذلك الوقت وراء منع عرض المطار للاستثمار. وفي ذلك العام تم اختيار ٥ أشخاص يمثلون الاحزاب الرئيسية في النجف وهي (الدعوة، المجلس الأعلى - قبل انشقاق الحكيم- الوفاء، التيار الصدري، وتيار الدولة العادلة) لمجلس إدارة المطار.

وظلت هذه المجموعة التي تعاقبت مع نفسها لإدارة المطار، في المجلس حتى نهاية الاسبوع الماضي، حيث فشلت عدة محاولات وأوامر حكومية في تنفيذها أو استبدالها بشخص آخرين.

لجان تحقيقية

بعد حادثة الكراعي، أقتع صادق اللبان، وهو رئيس كتلة مستقلون التابعة لوزير التعليم السابق حسين الشهرستاني، التحالف الوطني بتشكيل لجنة لزيارة مطار النجف والوقوف على ما يحدث هناك.

وخرجت اللجنة التي ضمت وتقدّم الى الجانب اللبان، النواب صادق الحنا، كامل الزيدي، أبو عقيل الموسوي وأزهار الطريجي، بتقرير عن حال المطار بعد الاجتماع مع الإدارة، أكدت فيه وجود مخالفات مالية وإدارية في إنشائه وإدارته.

وحصلت (المدى) على نسخ من الكتب الرسمية والتقارير الصادرة عن اللجنة البرلمانية، وقرارات مجلس محافظة النجف والهيئة الاستثمارية في المحافظة، تؤكد تلك المخالفات.

وأبرز ما جاء في تلك المخالفات، أنه منذ افتتاح المطار قبل ١٠ سنوات، لم يعرف مصير الإيرادات المتحققة من أجور هبوط الطائرات والتذاكر ومحطة الوقود والخدمات الأخرى.

ويقدر النائب اللبان أن ما حققه المطار خلال تلك السنوات يصل الى ٥٠٠ مليون دولار. ويتابع قائلاً: "المطار يستقبل ١٥٠ طائرة يومياً في وقت الذروة، كما أن أجور هبوط الطائرات أعلى من مطار هيثرو في بريطانيا".

بدوره قال وسام الزجراوي رئيس هيئة الزاهاة في مجلس محافظة النجف ل(المدى) إن "المحافظة لم تحصل على أية أموال من إيرادات المطار".

وبحسب رئيس هيئة الزاهاة في مجلس النجف فإن مجلس الإدارة (الأشخاص الخمسة)

خدمية في محيطه، ودخلت المحافظة بعد ذلك في قضايا تسوية لباقي المبالغ. وكان المطار في ذلك الوقت يغلق قبل المساء، لعدم وجود أجهزة استقبال الطائرات في الظلام أو في الضباب، كما اكتشف حينها أن الشركة المستمرة كانت لديها سوابق سيئة مع إدارة مشاريع في بلدان أخرى.

مجلس الإدارة من 5 أحزاب

بعد أن انتخب اللبان في ٢٠١٠ نائباً في البرلمان، قرر محافظ النجف السابق عدنان الزرفي الذي واجه ٢٠ تهمة فساد أدت الى إقالته من منصبه في ٢٠١٥، تكليف نائبه حسن الزبيدي بإدارة المطار بالوكالة، لكن في نهاية ٢٠١٢ اعترض الزبيدي، بسبب تدخلات سياسية من أطراف عدة، وبقي المدير الفني للمطار هو الذي يدير المنشأة حتى قرر مجلس المحافظة إدارته بطريقة جديدة. وفي ٢٠١٣، وهو وقت

إشياء المطار

في عام ٢٠٠٦ بدأ العمل في إنشاء مطار النجف الذي ينفرد بأنه المطار الوحيد الاستثماري في العراق، بشراكة بين حكومة النجف والجهة التي ساهمت في إنشائه وإدارته بعد ذلك (العقيق الكويتية).

وأنفقت المحافظة، بحسب النائب عن النجف صادق اللبان، على توسيع المطار في ٢٠٠٩-٢٠١٠ نحو ١١٦ مليار دينار من أموال تنمية الإقليم المخصصة للمحافظة كمشاريع خدمية.

وبدل أن تذهب تلك الاموال الى مشاريع لا تنفذ في العادة فتعاد المبالغ في كل عام الى

مجلس الإدارة من 5 أحزاب

بعد أن انتخب اللبان في ٢٠١٠ نائباً في البرلمان، قرر محافظ النجف السابق عدنان الزرفي الذي واجه ٢٠ تهمة فساد أدت الى إقالته من منصبه في ٢٠١٥، تكليف نائبه حسن الزبيدي بإدارة المطار بالوكالة، لكن في نهاية ٢٠١٢ اعترض الزبيدي، بسبب تدخلات سياسية من أطراف عدة، وبقي المدير الفني للمطار هو الذي يدير المنشأة حتى قرر مجلس المحافظة إدارته بطريقة جديدة. وفي ٢٠١٣، وهو وقت

مجلس الإدارة من 5 أحزاب

بعد أن انتخب اللبان في ٢٠١٠ نائباً في البرلمان، قرر محافظ النجف السابق عدنان الزرفي الذي واجه ٢٠ تهمة فساد أدت الى إقالته من منصبه في ٢٠١٥، تكليف نائبه حسن الزبيدي بإدارة المطار بالوكالة، لكن في نهاية ٢٠١٢ اعترض الزبيدي، بسبب تدخلات سياسية من أطراف عدة، وبقي المدير الفني للمطار هو الذي يدير المنشأة حتى قرر مجلس المحافظة إدارته بطريقة جديدة. وفي ٢٠١٣، وهو وقت

مجلس الإدارة من 5 أحزاب

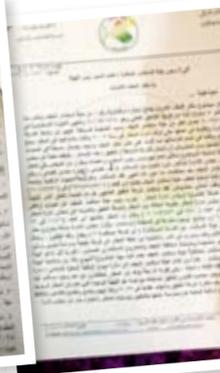
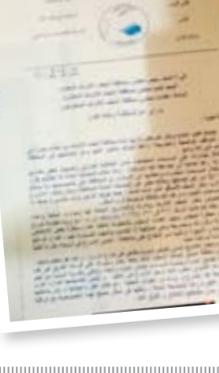
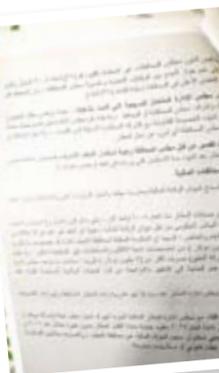
بعد أن انتخب اللبان في ٢٠١٠ نائباً في البرلمان، قرر محافظ النجف السابق عدنان الزرفي الذي واجه ٢٠ تهمة فساد أدت الى إقالته من منصبه في ٢٠١٥، تكليف نائبه حسن الزبيدي بإدارة المطار بالوكالة، لكن في نهاية ٢٠١٢ اعترض الزبيدي، بسبب تدخلات سياسية من أطراف عدة، وبقي المدير الفني للمطار هو الذي يدير المنشأة حتى قرر مجلس المحافظة إدارته بطريقة جديدة. وفي ٢٠١٣، وهو وقت

خزينة الدولة، قررت المحافظة استثمارها في بناء المطار. وقع الاختيار على الشركة الكويتية، بأن تساهم بمبلغ ٥٠ مليون دولار في إنشاء المطار ليكون الاستثمار مناصفة مع المحافظة، على أن تدير وتشغل المنشأة بعد ذلك في عام ٢٠١٣.

بعد فترة قصيرة من افتتاح المطار، بدأت الشكوك تحوم حول طريقة إدارة الشركة للمطار، وأوفد مجلس المحافظة في عام ٢٠٠٩ صادق اللبان، قبل أن يفوز بمقعد في البرلمان عن المحافظة في ٢٠١٠، كممثل عن الحكومة المحلية في المطار.

يقول اللبان ل(المدى): "كان هناك تكوّن في إدارة المطار من قبل الشركة الكويتية، وخلال فترة إشرافي خرجت الشركة، لأنها لم تستطع الإيفاء بالتزاماتها".

وأنفقت الشركة نحو ٣ ملايين دولار فقط، وهو أقل من ١٠٪ من المبلغ الذي كان من المفترض أن تخصصه لتوسيع المطار وبناء منشآت



الصدري، بأن مطار النجف قد غيّر خط سير الطائرات بشكل مفاجئ، وحذرت من خطورة الإجراءات على أمن مرقد "الإمام علي بن أبي طالب"، ومنزل الصدر، لأن الطائرات حينها ستمر من فوقهما. ذلك الحادث سلط الضوء على ما يحدث في المطار، وقال رئيس كتلة الأحرار في مجلس محافظة النجف وسام الزجراوي ل(المدى)، أمس، ان تعليمات سياسية من مراجعه (الصدر) قد وصلته في ٢٠١٧، تقيد بأن جواد الكراعي لم يعد ممثلاً للتيار الصدري في إدارة مطار النجف، ورفض الصدر وقتذاك تلك الإجراءات، وقالت مصادر حينها ل(المدى) ان ما حدث في المطار كان ذريعة لاختلقها مجلس إدارة مطار النجف لـ "حرف الأنظار عن حجم الفساد الذي يسيطر على المطار".

أبرز ما جاء في تلك المخالفات، أنه منذ افتتاح المطار قبل 10 سنوات، لا يعرف مصير الإيرادات المتحققة من أجور هبوط الطائرات والتذاكر ومحطة الوقود والخدمات الأخرى

أخذ مجلس الإدارة (الأشخاص الـ 5) كل الاموال لتطوير المدرج وبناء منشآت خاصة داخل المطار

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

ومع مزاعم محاولة اغتيال الصدر، طالب رئيس كتلة الأحرار في النجف، إدارة المطار بإعفاء ممثلهم (الكرعاوي) من منصب نائب رئيس مجلس المطار.

وتسربت معلومات في ذلك الوقت من أوساط قريبة من زعيم التيار الصدري، بأن مطار النجف قد غيّر خط سير الطائرات بشكل مفاجئ، وحذرت من خطورة الإجراءات على أمن مرقد "الإمام علي بن أبي طالب"، ومنزل الصدر، لأن الطائرات حينها ستمر من فوقهما. ذلك الحادث سلط الضوء على ما يحدث في المطار، وقال رئيس كتلة الأحرار في مجلس محافظة النجف وسام الزجراوي ل(المدى)، أمس، ان تعليمات سياسية من مراجعه (الصدر) قد وصلته في ٢٠١٧، تقيد بأن جواد الكراعي لم يعد ممثلاً للتيار الصدري في إدارة مطار النجف، ورفض الصدر وقتذاك تلك الإجراءات، وقالت مصادر حينها ل(المدى) ان ما حدث في المطار كان ذريعة لاختلقها مجلس إدارة مطار النجف لـ "حرف الأنظار عن حجم الفساد الذي يسيطر على المطار".

أخذ مجلس الإدارة (الأشخاص الـ 5) كل الاموال لتطوير المدرج وبناء منشآت خاصة داخل المطار

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

حاول مجلس المحافظة دخول الأسرار المالية للمطار وشكل لجنة خاصة للكشف عن الإيرادات، لكن اللجنة فشلت

قطار

طالب عبد العزيز

التمن مفرج بزيد هوش

مع أن الوضع السياسي في البصرة في أسوأ أحواله، إذ لم يفلق المهندس أسعد العبداني بأن يكون الخلف الصالح للسلف الطالع ماجد النصر اوي، وما مجلس المحافظة بالحلقة النافعة، حيث لم نشهد ما يعني بان المدينة مقبلة على مرحلة جديدة بعد سجن رئيس المجلس صباح البزوني، المتهم بتعاطي الرشوة، ولا يشكل عضو أو عضوان ولا حتى ثلاثة في المجلس، من المحترقة قلوبهم، هاجسا لدى مواطني المدينة في انتشالها مما هي عليه، ولهذه وتلك سوف نترك المدينة تغرق في نفاياتها، نتركها تلتوث ويتسرطن أبناؤها ويملج ماؤها ويموت نخلها وتختفي زراعتها وتقول بانها مدينة جميلة واناسها طيبون، يحبون الحياة، مهما غلقت مصانئها عليهم.

البصريون صنعوا مباحج، سريعو الشبان، لمأسهم بخاصة، فما أن حل آذار بربيعته البهي، وتفتق النخل عن طلع ابيض بلوري، ما أن هبت الريح شرقية وحملت معها سمكهم المفضلة (الصبورة) حتى هب الصيادون بلنجاتهم، صاعدين اعالي الماء، لا يوقفهم ملح اجاج ولا يستعصي عليهم بحر بعيد، توكلوا على بعضهم، وتاملوا في الريح لحظة هدوئها ورفعوا اشترعهم، خائضين في اللجة التي تغريهم، فالصيد في البحر و فير والحظ معهم، كل يصغي الى نشرة اخبار الموج، كل يبحث في مذياعه عن ساحل امن، عن بقعة ضوء يتركها القمر، تتركها الليالي التي لا تقتضي الا على انغام الخشبية وكاسورة سعد اليابس وصوت محمد سالم الشبي.

حين يكون الوقت ظهرا وتسحب الشمس الى الغلال بين البيوت في ايام الجمعيات بخاصة لن تشم الا رائحة شواء الصبور، ولو احصيت بيوت البصرة كلها، لن تفاعا إذا علمت بأن ٩٩٪ من البصريين إنما ياكلون الصبور في وجبة الغداء، في الجمعة خاصة، وهذا رقم لا يبالغ فيه أحد، فأبناء المدينة كلها، المتسوقون أقصد، يصحون، سائرين زرافات ووحادانا الى سوق السمك، واكاد اجزم بانني سألتني بمن لم اصادفه من زمان هناك، في (البنتكة) عند ضريح الولي عز الدين، حيث يباع أجمل وأكبر وأطيب أنواع الصبور، هناك، حيث يتراجع سوق أسماك مثل الشانك والبياح والكارب والمزلق واللباس واللحواح والتونة والشعري و بنت النوخة والدهن والبنني ووو ولا يسأل المتسوق عن نوع آخر إلا الصبور، هناك سيكون له (شكة) الصبور معنى وطعم يوم الجمعة في البصرة لا غير.

تغرد البصرة ضيحا ما تغرد به انها المدينة الوحيدة في العراق التي يباع الصبور فيها بالزوج، أي (الشكة) يعني اثنتين، صبورين، فالصبور لا يباع بالوزن، فإذا سألت البائع تقول له: بكم الزوج؟ أو بكم الشكة، وكانت البصرة حتى وقت قريب، لا تلبح الباهيا في أسواقها بالوزن، إنما بالعدد!!! وكانت لا يباع في أسواقها الربط، هو متاح للناس، ياكلونه من البساتين مباشرة، بل يعد البصري بيع الربط منفضة بحقه، أي والله، قد لا يصدق هذا البعض اليوم، هم يبيعون الغمر، أيما نعم، يسوقونه الى أسواق العالم، هذا صحيح، لكنهم لا يبيعونه رطبا، هم يبتاهونه، ومثل ماء اللقاح شأن ماء الورد والنعناع والبمبر.. أليصدقني أحد اليوم إذا قلت: بأن أحد البصريين، في ابي الخصيب، على وجه الخصوص، إذا قام بنصب شبك عند مدخل أحد الأنهر يدعو أهل القرية اجمعهم للصيد معه، وأن القرية كلها، أيما والله كلها، سيأكلون من ذاك الثور، وأنه لن يستوفي من أحد درهما، أليصدقني أحد إذا قلت بأن صياد الصبور بشط العرب، في موسم مثل هذا، قبل ثلاثين عاما أو أكثر قد يكون مضطرا الى التخلي عن شبكته التي نصبها في الليل، وتركها تغرق، بما فيها لأنه عاجز عن سحبها، إذ قد يعلق فيها من الصبور ما يفوق توقعه، أقول بان الغالحين كانوا يسمنون (من السماعة) نخيلهم و أعابهم به: أقول بان غدائي اليوم صبور، نعم صبور وتمن عنبر مفرج (بزيد هوش).

انتخابات ذي قار ترصد مخالقات انتخابية عبر 44 فرقة رصد الحكومة المحلية تلوح بعقوبات لمن يسخر آليات وموارد الدولة في الدعاية الانتخابية

□ ذي قار / حسين العامل

أعلن مكتب انتخابات ذي قار أمس السبت عن تشكيل ٤٤ فرقة لرصد المخالفات الانتخابية في مجال الدعاية والترويج للمرشحين قبل الموعد المقرر لانطلاق الدعاية الانتخابية، وفيما بينت أن فرق الرصد باشرت بمتابعة نشاط المرشحين وتسجيل المخالفات ورفعها الى اللجنة المركزية العليا في مفوضية الانتخابات، لؤحت الحكومة المحلية بعقوبات رادعة لمسؤولي الدوائر الذين يقومون بتسخير امكانيات وموارد الدوائر الحكومية في الدعاية الانتخابية.

وقال مدير عام مكتب ذي قار الانتخابي علاء عبد عودة في حديث للمدى إنه تم تشكيل ٤٤ فرقة لرصد المخالفات في مجال الدعاية الانتخابية أو الترويج للمرشحين قبل الموعد المقرر لانطلاق الدعاية الانتخابية في العاشر من نيسان المقبل، مشيراً الى أن فرق الرصد باشرت بمتابعة نشاط المرشحين وتسجيل المخالفات ورفعها الى اللجنة المركزية العليا في مفوضية الانتخابات التي تقوم من جانبها بتقييم المخالفات وفرض غرامات تقدر بنحو مليوني دينار أو أكثر على الكيانات السياسية المخالفة واستقطاعها من التامينات التي أودعتها تلك الكيانات لدى المفوضية والبالغه ٥٠ مليون دينار لكل كيان.

لافتاً الى أن عدد مرشحي محافظة ذي قار المتنافسين في الانتخابات البرلمانية القادمة بلغ ٢٧٩ مرشحاً من ١٠ كيانات سياسية واقتلافات انتخابية. وأشار مدير عام مكتب ذي قار الانتخابي الى أن المكتب سجل أكثر من ٨٠٠ ألف ناخب لغرض إصدار البطاقة البيومترية، أي ما نسبته ٦٣٪ من عدد ناخبي المحافظة البالغ عددهم مليوناً و ٢٨٠ ألف ناخب.

مبيناً أن المكتب الانتخابي يواصل تسجيل الناخبين وتوزيع البطاقات البيومترية على الناخبين المسجلين منذ



كانون الاول ٢٠١٧) تواصل عملية التسجيل البيومترية لبيانات الناخبين، مؤكدة المباشرة بتوزيع البطاقة الإلكترونية على الناخبين المسجلة بياناتهم بايومتريا. وكشف معاون مكتب مفوضية الانتخابات في ذي قار يوم (١١ كانون الاول ٢٠١٧) طباعة ٧٠٠ ألف بطاقة إلكترونية جديدة للناخبين تحوي بصمات الناخب العشر وصورته الشخصية، لافتاً الى أن بطاقة الناخب تتكون من نوعين، الاولى طويلة الأمد، وهي للناخبين الذين سجلوا بياناتهم البيومترية، وبطاقات أخرى قصيرة الأمد للناخبين من الفئات العمرية من مواليد الاعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ كونهم لم يراجعوا المفوضية من قبل. ويبلغ عدد الناخبين في محافظة ذي قار مليوناً و ٢٨٠ ألف ناخب من أصل عدد نفوس سكانها الذي يقدر بأكثر من مليوني نسمة.

وتسخرها لخدمة بعض المرشحين حيث يجري اطلاق التعيينات واستغلال الجهد الحكومي والآليات لاغراض انتخابية. ويتنافس ٢٧٩ مرشحاً من ١٠ كيانات سياسية واقتلافات انتخابية على ١٩ مقعداً في الانتخابات البرلمانية التي من المقرر أن تجري في أيار القادم. ويجسب القوائم الانتخابية، فان ١٠ أعضاء في مجلس محافظة ذي قار من أصل ٣١ قرروا خوض الانتخابات البرلمانية، وبين المرشحين ٥ أعضاء من "الحكمة"، وهم رجاء العبودي، وزينب خلف، وأسعد ياسين، وعطا الزامل، وأجبال الموسوي، وكما ترشح عضو المجلس داخل راضي عن دولة القانون، وأشواق الزهيري مع العبادي. كذلك ترشح يحيى المشرفاوي وناصر تركي ضمن "الفتح"، فيما رشح شهيد الغالي مع ساترون. وكان مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في ذي قار أعلن يوم (١١

البرلمانية. وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار حميد نعيم الغزي للمدى إن مجلس المحافظة اتخذ اجراءات احترازية تمنع توظيف امكانيات وآليات الدوائر الحكومية في الدعاية الانتخابية للمرشحين للانتخابات البرلمانية، مؤكداً صدور توجيهات لجميع الدوائر بهذا الصدد. وأشار الغزي الى أن "مدير الدائرة الذي يثبت تورطه باستغلال نفوذه وامكانيات الدائرة الحكومية في دعم المرشحين والكيانات السياسية يتعرض للمساءلة القانونية". وأضاف رئيس مجلس المحافظة أن "إدارة المحافظة لم ترصد حتى الآن أي حالة تسخير لممتلكات الدولة في خدمة المرشحين وإن الاجراءات المتخذة من قبل مجلس المحافظة تدخل ضمن الاجراءات الاحترازية".

وفي ذات السياق كشف مجلس محافظة ذي قار عن اجراءات احترازية تحول دون تسخير امكانيات موارد الدوائر الحكومية في الدعاية الانتخابية ولوح باعفاء مدير الدائرة الذي يثبت تورطه باستغلال نفوذه ومنصبه الوظيفي والآليات الحكومية في دعم الكيانات السياسية والمرشحين للانتخابات

تجربة جديدة في شوارع العراق

شركة تتعهد بتوظيف 20000 سائقة



□ بغداد / المدى

في خطوة جديدة وجريئة أعلنت شركة "كريم"، لخدمة حجز السيارات عبر التطبيقات الذكية في المنطقة، التزامها بتوظيف عدد أكبر من النساء على منصتها. هذا وقد تأسست شركة "كريم" سنة ٢٠١٢ في دبي، وهي متواجدة في ما يقارب من ١٠٠ مدينة في الشرق الأوسط، مع وجود أكثر من ٥٠٠ ألف كابتين مسجّل على منصتها. وتضم "كريم" حالياً سفارات من النساء في كل الإمارات العربية المتحدة ومصر وباكستان والأردن والمغرب وفلسطين. وبالرغم من المعايير الاجتماعية التي تربط مهنة قيادة السيارات بالرجال فحسب، تحتل باكستان المقدمة بين هذه الدول من حيث عدد (الكابتين) النساء، كما تشهد تسجيل (كابتين) نساء لقيادة الدراجات والعربات. وبعد الإعلان التاريخي في السعودية، في أيلول ٢٠١٧، والذي يمنح النساء حق قيادة السيارات، سارعت "كريم" إلى تسجيل أكثر من ٢٠٠٠ امرأة في الرياض وجدة والدمام. ومع مركز الاتصال المخصص للإناث فقط في جدة، تسعى "كريم" إلى إطلاق مركز لتدريب النساء في المملكة في وقت لاحق من هذا العام، مع مواد تدريبية متخصصة وتوفير مدرّبات من النساء. ولتحقيق أفضل المعايير، ستعمل لجنة السلامة النسائية في شركة "كريم" على عدد من المشاريع مثل تحسين تجربة السفارات النسائية في جميع الأسواق، إضافة إلى إعداد الكابتين النساء للقيادة في المملكة العربية السعودية. وتضمّ اللجنة فرقاً خاصة بتجربة الكابتين، والأمن والسلامة، والأثر الاجتماعي، والاستدامة، والإمدادات، ضمن شركة

وزارة الصناعة والمعادن الشركة العامة للصناعات الانشائية اعلان فرص استثمارية للمشاركة في القطاع الصناعي

رقم (١/١) / س / ٢٠١٨

تأهيل وتشغيل معمل طابوق الصويرة

يسر الشركة العامة للصناعات الانشائية احدي تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن ان تعلن عن توفر فرصة استثمارية للمشاركة مع الشركات المتخصصة وفقاً لأحكام الفقرة الثالتاً من المادة (١٥) من قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ المعدل للشركة حق المشاركة مع الشركات العراقية والعربية والاجنبية الرصينة لتنفيذ اعمال ذات العلاقة بأهداف الشركة داخل العراق وقانون الاستثمار المعدني رقم (٩١) لسنة (١٩٨٨) المعدل كفرصة استثمارية لتأهيل وتشغيل معمل طابوق الصويرة مع مراعاة التالي:

- ١- ان تكون الشركة رصينة مصنعة او احدي وكلائها المعتمدون وليست وسيطة.
 - ٢- ان تقدم حسابات ختامية للسنوات الخمسة الاخيرة.
 - ٣- الالتزام بكافة المتطلبات والشروط الواردة في الملف الاستثماري.
- فعلى الراغبين بالمشاركة في الفرصة الاستثمارية اعلاه تقديم طلباتهم وعطاءاتهم ووفق الشروط التي يمكن الحصول عليها من مقر الشركة القسم التجاري لقاء مبلغ (٢٥٠) مائتان وخمسون ألف دينار غير قابلة للرد.
- راجين تقديم عطاءاتكم مباشرة الى مقر الشركة الكائن في بغداد- حي بابل (محلة ٩٣١ - زقاق ٢٧ - بناية رقم ٢) طريق معسكر الرشيد مجاور الشركة العامة للزيوت النباتية على ان توضع العطاءات في صندوق العطاءات الموجود في الاستعلامات الخارجية لمقر الشركة بعد تأييد ذلك من قبل لجنة الفتح في الشركة وان آخر موعد لقبول واستلام العروض يكون لغاية الساعة (١٢) ظهراً من يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٨ / ٤ / ١٧ والذي يعتبر موعد الغلق وان العطاءات المتأخرة عن هذا الموعد سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاء او مثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (قاعة الاجتماعات / الطابق الارضي في مقر الشركة في الزمان والتاريخ المحددين اعلاه وتحمل الشركة التي سيتم التعاقد معها اجور نشر الاعلان.

المهندس صالح عبد الهادي يوسف
المدير العام وكالة
ورئيس مجلس الادارة

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية
محكمة بداءة السماوة
العدد: ٢٠١٨/ب / ٣٢٢
التاريخ: ٢٠١٨/٣/١٢

١- / الى / المدعى عليهم / ١- سميرة عبد الجليل عبد الله تسكن بغداد / الخضراء محلة ٦٣٢ زقاق ١٤ دار ١٥
٢- حليلة عبد الجليل عبد الله - تسكن السماوة / القشلة الثانية
٣- حميدة عبد الجليل عبد الله - تسكن السماوة / حي الحسين م / اعلان

اقام المدعيان (١- الحسين ناصر عبد الحسين -٢ عبد الصاحب عبد الجليل عبد الله) اصام هذه المحكمة الدعوى الرقصة (٢٠١٨/ب/٣٢٢) والتي يطالبان فيها الحكم بازالة شيوخ العقار الرقم ٤/٥٩ بساتين الغربي وجمهورية محل اقامتكم حسب كتاب المجلس المحلي لقضاء السماوة بالعدد ١١٢ في ٢٠١٨/٢/٢٨ وكتاب محكمة استئناف بغداد / الكرخ الاخائية وحدة التبليغات القضائية بالعدد ٨١٨ في ٢٠١٨/٢/١١ عليه تقرر تبليغكم اعلانا بواسطة صحيفتين محليتين يوميتين رسميتين للحضور في موعد المرافعة القادم والوافق الساعة الثامنة والنصف من يوم ٢٠١٨/٣/٢١ وفي حالة عدم حضوركم او حضور من نيوب عنكم فانونا سوف جري المرافعة بحكم غيابياً وعملاً وفق القانون.

القاضي معد عبد الوهاب اسماعيل

فقدت هوية نقابة المهندسين العراقية باسم (مهند احمد كمال)... يرجى من يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.
مع الشكر

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى
رئاسة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية
محكمة الاحوال الشخصية في المدائن
العدد: ٢٠١٨/ش/٨٢٨
التاريخ: ٢٠١٨/٣/١٥

إعلان
تبليغ / يوسف أحمد بلال
الى المدعى عليه (يوسف أحمد بلال) اقامت المدعية (مى عذافه نجيل) الدعوى الشرعية الرقصة (٢٠١٨/ش/٨٤٠) اعلاه والذي يطلب فيها (الثات الزوج) وجمهورية محل اقامتك تقرر تبليغك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأييد المجلس المحلي تقرر تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين يوميتين وعين يوم ٢٠١٨/٤/٩ موعداً للمرافعة وفي حالة عدم حضورك سوف جري المرافعة بحكم غيابياً وفق الأصول.

القاضي أحمد عبد الامير هليل

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى
رئاسة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية
محكمة الاحوال الشخصية في المدائن
العدد: ٢٠١٨/ش/٨٤٠
التاريخ: ٢٠١٨/٣/١٥

إعلان
تبليغ / يوسف أحمد بلال
الى المدعى عليه (يوسف أحمد بلال) اقامت المدعية (مى عذافه نجيل) الدعوى الشرعية الرقصة (٢٠١٨/ش/٨٤٠) اعلاه والذي يطلب فيها (الثات الزوج) وجمهورية محل اقامتك تقرر تبليغك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأييد المجلس المحلي تقرر تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين يوميتين وعين يوم ٢٠١٨/٤/٩ موعداً للمرافعة وفي حالة عدم حضورك سوف جري المرافعة بحكم غيابياً وفق الأصول.

القاضي أحمد عبد الامير هليل

في اليوم العالمي للنوم:

تعرف على عدوه الأول

يحتفل العالم باليوم العالمي للنوم، وهو حدث سنوي يصادف الجمعة الثالثة من شهر مارس / آذار، ويهدف للتذكير بفوائد النوم الجيد والصحي، ولتشجيع الناس لمشكلات اضطرابات النوم، وتنظيمه الرابطة العالمية للنوم التي أسسها الاتحاد العالمي لطب النوم وفيدرالية النوم الدولية. ويرفع الاحتفال هذا العام شعار "انضم إلي عالم النوم، حافظ على إيقاعاتك، لتستمتع بالحياة". ويهدف المناسبة يقول الخبراء إن: "النوم الجيد أمر أساسي للصحة الجيدة، والنوم الجيد هو الأساس للشعور بالراحة والنشاط اليومي. في هذا التوقيت، وأشار الخبراء إلى أن هذه الحالة مرتبطة بفقدان النوم العميق وضعف الإنتاجية واليقظة خلال النهار، وفي بعض الأحيان قد تكون عرضة لحالة صحية خطيرة مثل ضغط الدم المرتفع أو السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية. جاء ذلك في دراسة أجرتها نوكيا الصحية التي صممت جهازاً نكيا وتطبيقات وقد قيسست، خلال

الدراسة، أنماط النوم باستخدام أجهزة استشعار نوكيا ومقارنتها بما يقوله المشاركون عن أنماط نومهم. وفي الدراسة التي شملت 19 ألف شخص، ظهر أن أكبر سبب لاضطراب نومهم هو الاستيقاظ للتبول لأكثر من مرة ليلاً، ليتقدم هذا السبب على مدة النوم وموعد الذهاب للفراش. ويقول البروفيسور أندرو كريستال، الأستاذ بجامعة كاليفورنيا: "إن الناس غالباً ما يتجاهلون اضطراب النوم الناجم عن التوتوريا التي يمكن أن تحدث تأثيراً في النشاط اليومي لذلك من الأفضل بحثها مع طبيب لأنها قد لا تكون مضرّة في حد ذاتها، ولكنها مؤثر على حالة صحية أخطر". كما يقول البروفيسور جان بيتر نوغارد، الأستاذ بجامعة غانت في بلجيكا: "إن التوتوريا تؤثر في حياتك اليومية بالسلب، حيث تؤثر في إنتاجيتك في العمل، إنها حالة تؤثر في مهنتك وعلاقاتك".

عن / B.B.C



سجون اليابان ملاذ آمن لكبار السن من النساء



ترجمة / حامد أحمد

وأظهرت الإحصاءات، أن حالات الشكاوى والاعتقالات المتعلقة بكبار السن، وخصوصاً النساء، بدأت تحدث بمعدلات عالية فاقت أي عينة سكانية أخرى. وإن واحدة من بين كل خمس سجينات في اليابان هي من كبار السن، وغالباً ما تكون جرائمهن من النوع الخفيف، وإن تسعة من بين كل 10 سجينات من كبار السن متهمات بارتكاب سرقات من محال تجارية.

لمأذاً يلجأ كبار السن من النساء في اليابان إلى هذه السرقات التافهة؟ كان سابقاً الاعتناء بكبار السن يقع على عاتق العوائل والمجتمعات، ولكن هذا التقليد تغير الآن في اليابان حيث ارتفع عدد كبار السن الذين يعيشون وحيداً في اليابان أكثر من ستة أضعاف، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 1980 إلى العام 2015 ليصل عددهم إلى أكثر من 6 ملايين تقريباً. وأظهر استطلاع أجرته الحكومة اليابانية في العام 2017، بأن أكثر من نصف كبار السن الذين أُلقي القبض عليهم متلبسين بجريمة سرقة من متاجر، هم من كبار السن الذين يعيشون وحيداً في بيوتهم. وإن 40% منهم، إما ليس لديهم عائلة أو نادراً ما يتحدث عن أقارب. هؤلاء الناس غالباً ما يقولون بأنه ليس لهم أحد يلجأون إليه عندما يكونون بحاجة لمساعدة.

وتقول، يومي موراناكا، مسؤولة سجن ايواكوني للنساء، الذي يبعد مسافة 30 ميلاً عن هيروشيما، "قد يكون لديهن بيت، وقد تكون لديهن عائلة، ولكن هذا لا يعني أنهن يشعرن بالراحة في المنزل. يشعرن بجهل الآخرين لهن. يشعرن بأنهن يتم الإهتمام بهن فقط عند قيام شخص بواجب البيت". النساء المسنات هن أكثر عرضة أيضاً للمصاعب المالية، حيث أن نصف النساء البالغات 65

سنة من العمر أو أكبر من اللائي يعشن بمفردهن، يعشن حالة فقر بالمقارنة مع بقية الجانب الأوسع من المجتمع الياباني. وتقول إحدى زويات السجن، "زوجي توفي العام الماضي، لم يكن لدينا أي أطفال، ولذلك أنا وحيدة الآن، ذهبت لإحدى الأسواق المركزية لأشترى خضاراً، ورأيت حزمة من لحم البقر أمامي، كنت أنوي الحصول عليها وفكرت بأن سعرها قد يكون غالياً، فقررت أخذها".

لا الحكومة ولا القطاع الخاص أسساً لبرنامج إعادة تأهيل فعال يُعنى بكبار السن، وإن تكاليف الحفاظ على رعاية كبار السن في السجن بدأت بالارتفاع بشكل سريع. وارتفعت تكاليف الرعاية الصحية السنوية لكبار السن في السجن إلى أكثر من 6 مليارات ين، وبلغت أكثر من 50 مليون دولار خلال العام 2015، مرتفعة بنسبة 80% عما كانت عليها قبل عشرة أعوام.

في العام 2016، أصدر البرلمان الياباني قانوناً يهدف إلى ضمان تلقي كبار السن المتضررين الدعم من منظومات الرعاية الاجتماعية والخدمية الحكومية، ومنذ ذلك الوقت، بدأت دوائر المدعى العامين والسجون بالعمل مع مؤسسات حكومية للحصول على المساعدات التي يحتاجها السجناء من كبار السن. سجينات تبلغ من العمر 89 عاماً، سرقت رزاً وفراولة ودواءً، حكم عليها سنة ونصف السنة سجن، تقول "كنت أعيش وحيدة، اعتدت أن أعيش مع عائلة ابنتي، وأنفقت كل مدخراتي في الاعتناء بصبري السيئ عنيف الطباع". سجينات أخرى، تبلغ من العمر 80 عاماً، سرقت قطعة لحم وبنوراً ومقلاة، حكم عليها سنتين ونصف السنة، تقول "اعتقلت لأول مرة عندما كان عمري 70 عاماً. زوجي أصيب بسكتة قلبية قبل ستة أعوام، كان مصاباً بالخرف، وكنت أعاني كثيراً بالاعتناء به، عندما سرقت حاجيات من المتجر، كان

جمهورية العراق
مجلس القضاء الاعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية
محكمة بداءة الكراة

العدد : ٣٠٩ / ب / ٢٠١٨
التاريخ : ١٢ / ٣ / ٢٠١٨

(اعلان)

الى المدعى عليه الثاني : عباس حمادي الخناصكي

اقام المدعي /المدير العام للمصرف العراقي للتجارة/اضافة لوظيفته الدعوى البدائية الرقمة اعلاه امام هذه المحكمة يطالبك بمبلغ الاول مقداره (١٣٠٠٤١٠٠٠٠٠) (ثلاث عشر ملياراً وواحد واربعمائة مليون وستمائة الف دينار) و الثاني بمبلغ (٤٠٣٤٧٠٠٠٠٠) (اربعة مليارات و ثلاثمائة وسبعة و اربعون مليون و مائتان الف دينار) بالتكافل والتضامن من تاريخ اقامة الدعوى و حين التأدية الفعلية مع الفوائد الاتفاقيه البالغة ٨ % و لجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين يوميتين للحضور امام هذه المحكمة في موعد المرافعة الموافق (٢٠١٨/٣/٢٧) لذا و عند عدم حضورك او حضور من ينوب عنك قانوناً ستجري المرافعة بحكم غياباً و علناً وفق الاصول .

القاضي
ابراهيم حميد كامل

مدينة في بريطانيا تفرض غرامات مالية على المتسولين

ترجمة / المدى

من جانبه وصف عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال، ديفيد لامي، هذه السياسة على أنها "وحشية وحققاء". وقال في تغريدة له على حسابه في تويتر، "أفرض غرامة مالية على أشخاص مشردين لا مأوى لهم يتنامون في الشارع، هي واحدة من أكثر السياسات وحشية وحققاء لأمعني لها، لم أرَ مثلها في حياتي. هل تجرمون الناس كونهم فقراء ومعرضين لآذى؟ نحتاج الى أن نركز على أنشطة الإسناد وخدمات السكن التي يحتاجها هؤلاء المشردون". ولكن مستشارة مدينة بول، كارين

رامبتون، قالت إن "المجلس أراد أن تكون المدينة آمنة ومكاناً يرحب بأي شخص من الذين يعيشون أو يعملون فيها أو يزورونها". وأضافت بقولها "نحن على علم بوجود زيادة في حالات التصرفات الاجتماعية السيئة في مناطق مركز المدينة وخليج هولز، وإن دائرة نظام حماية الأماكن العامة PSPO هي وسيلة من بين وسائل أخرى، بإمكاننا استخدامها لملاحقة هذه التصرفات. وإن هذه الدائرة سوف لن تستخدم سلطتها لاستهداف أي جهة معينة مثل أولئك الذين يتنامون في الأماكن العامة بشكل فظ".

في سياسة تهدف إلى منع وملاحقة المظاهر الاجتماعية السيئة والجريمة ومخالفة القانون، يعمد مجلس بلدية مقاطعة، دوريست، في مدينة بول البريطانية، إلى إصدار تعليمات بفرض غرامة قدرها 100 جنيه استرليني على المتسولين في المدينة. رغم وجود انتقادات حادة مثل هذا تحرك، فإن نظام حماية الأماكن العامة PSPO سيصدر بدءاً من 16 نيسان المقبل، تعليمات بفرض غرامات على المتسولين، في مسعى لمنع "المظاهر الاجتماعية غير اللائقة والتصرفات المزعجة".



وستطول الغرامات أيضاً أولئك الذين يُعثر عليهم نائمين في العراء عند ساحات وقوف السيارات أو مداخل الشوارع. وقال مجلس مدينة، بول، الساحلية البريطانية في بيان له، بأن هذه السياسة التي تشمل أيضاً متابعة حالات شرب الكحول في الأماكن العامة وترك ممتلكات شخصية مبعثرة في الشارع تهدف إلى منع ومكافحة التصرفات الاجتماعية السيئة والجريمة وعدم الانضباط وكذلك حماية الأفراد وتجمعات سكانية متعددة من الأذى والضرب. وسيتم تطبيق هذه الإجراءات أولاً في مركز المدينة، وخليج هولز وساحة اليكساندر، ومنطقة شارع اشلي في مدينة بول الساحلية. يذكر أن مايقارب من 4 آلاف شخص، وقّعوا طلب التماس يعارضون فيه هذه الإجراءات التي جوبهت بانتقادات حادة من قبل أهالي محليين وأسقف منطقة شيربورن.

عن صحيفة الاندبندنت

بالييت المدى

ستار كاوش

مدينة الأشباح

لا أؤمن بوجود الأشباح، ولا أصدق حكاياتها الغريبة، لكن مع هذا ذهبت لرؤيتها عن قرب، بعد أن تملكني الفضول واستبدت بي رغبة كبيرة للإطلاع على ما سمعته عن المدينة التي يعيش فوق سطوحها أكثر من ثلاثين شعباً. لا أتذكر بالضبط، متى فكرت أول مرة بزيارتها، لأنني كنت في كل مرة أؤجل ذلك، ولكي أردد هذا الفضول والتشوق المزوج بالغموض، قررت دون تردد أن يكون يومي هذا مخصصاً لهذه المدينة وأشباحها!!

وحكاية هذه الأشباح تعود للفنان (يوريس باودوين) الذي قرر أن يعمل مجموعة من التماثيل الصغيرة (و التي أسماها الأشباح) ووضعها على سطوح بيوت مدينة (زالتبولم) في جنوب هولندا، حتى إشتهرت وذاع صيتها في كل هولندا والبلدان المجاورة، وأخذ الناس يزورون المدينة وهمدهم في الغالب هو الإطلاع على هذه الأشباح غريبة الأطوار وذات المسمات الساحرة والساحرة. وقد خصصت المدينة خارطة معينة للتجوال والإطلاع على الأشباح بسهولة، واحدا تلو الآخر.

وصلت المدينة في منتصف الظهيرة بعد أن ركبت القطار القادم من شمال هولندا، حيث بانتي لي الكنيسة الكبيرة التي تنتصب وسط المدينة بشكلها المخروطي ونوافذها الطويلة المزينة بالرسوم الممتلئة بالرموز، تقف شاخصة بلونها الرمادي الشاحب، تحيط بها أشجار البلوط، بلونها الأخضر الداكن، الذي تادس مع الخلفية الغائمة وغاب معها في الأفق. وفي المقدمة بدت البيوت القديمة بنوافذها الصغيرة وسطوحها التي يغطيها القرميد الأحمر، كأنها واحدة من لوحات فرمير.

إبتعت خارطة الطريق من مركز معلومات المدينة، لتأجه بعدها نحو البيوت والأشباح مخترقاً محلات بيع الزهور التي إمتزجت عطورها مع رائحة القهوة المنبذعة من مقهى الرصيف الذي لاح بمظلته الصفراء الكبيرة في الجهة اليمنى من الشارع. كان شبح كيوبيد هو أول ما رأيت وكأنه كان ينتظرني وهو يسد سهمه بإتجاه مدخل الشارع، بعدها بقليل ظهر شبح الجعة التي بدت وكأنها تريد أن تعير فوق السطوح. أدخل شارع الكنيسة ليظهر شبح رجل الماء وهو يتربق المارة، بعدها بقليل فاجئني شبح (خفاش الليل) وهو معلق على جدار أحد البيوت قرب السطح.

وفي نهاية الشارع بان شبح (القط) بذيلة المرتفع وحركته المتوثبة وكأنه يحاول القفز من سطح إلى آخر. وفي شارع الملكة ظهر شبح (الكاتب) وهو منشغل بعامله الخاص. ليظهر بعدها شبح (حارس النهر) في الجادة التي تؤدي إلى نهر الغال، الذي تغفو على ضفته المدينة. ثم استوقفتني في شارع البلدية شبح (البارازي) وهو يسد بكامرته ويختلس النظر والتصوير. بعد قليل وفي شارع الغاية ظهر (شبح مع دراجة هوائية) وكأنه يريد الخروج من جدران أحد البيوت ويأخذ جولة في شوارع المدينة وإنقتها. أمشي خطوات قليلة لأتوقف أمام شبح (بومة مع كتاب) وقد انشغلت هذه البومة عن كل ما حولها لتعيش متعة القراءة في الفضاء المفتوح. تماثيل لأشباح لا تخاطر على بال أحد، وبوضعية مختلفة، تبدو مرة مستلقية، وأخرى جالسة أو واقفة أو حتى معلقة على مزاريب الماء. أنهى جولتي بشبح (أكل البطاطا) الذي بدا جالساً قرب نافذة الطابق الثاني لأحد البيوت يأكل البطاطا الغليظة ومسترخياً بانتظار شروق الشمس، وهو أحدث شبح بين هذه التماثيل.

خرجت من دائرة الأشباح، لأختار مكاناً في مقهى الرصيف، بينما شبح كيوبيد كان ينظر الي ويترقبني من فوق سطح البناية، مثبتاً سهمه نحوي كي لا أفشي أسرار هذه المدينة. كانت تجربة مثيرة وزيارة ممتعة بالفعل. هنا عرفت أن الفن ليس له مكاناً محدد، ولا يمكن حصره بالمتاحف فقط، ولا بالساحات التي توضع فيها التماثيل والنصب الضخمة، إنه يعيش بيننا كما تعيش هذه الأشباح الصغيرة الودودة التي تحمل الكثير من الدعابة واللفظ والمساكنة.

إبتعت خارطة الطريق من مركز معلومات المدينة، لتأجه بعدها نحو البيوت والأشباح مخترقاً محلات بيع الزهور التي إمتزجت عطورها مع رائحة القهوة المنبذعة من مقهى الرصيف



التحوّلات الثقافية وضرورة الحضور الأكاديمي

ياسين طه حافظ



د

في متابعة سريعة لتاريخ الأدب العراقي، يصبحنا دائماً أدب الاحتجاج أو الاستياء أو التحريض. قد يكون هذا سلوكاً شعرياً عاماً أو طريقاً ممهداً لفكرة قادمة، وقد يكون، وهذا هو الأبرز، طريق تنوير وتحديث واستحضار القوة والجاهلية لطلب التغيير السياسي والاجتماعي. والملاحظ أن كل الاسماء الكبيرة في الشعر العراقي حققت مكانتها بهذا المضمون وظل التفاوت في الاقتدار الفني وسعة الأفق النسبية بين واحد وآخر.

د

وإذا أردنا بدايات تحول بسيط فيمكن أن نشير الى العمري والآخرس، وباستعارة دينية للسيد حيدر الحلبي وصولاً الى الشيبيني محمد رضا والرصافي والصافي والزهاوي والجواهري. لا أحد إطلاقاً نهض بفننه الشعري وحده ولا تمتع بأفق إنساني يتجاوز المحليات الضيقة تجاوزاً منهجياً، فكرياً وفنياً، ولكن قد تأتي بذلك انتباهات

يتحدث شعراء العالم اليوم؟

الرواية أكثر تحراً وتجراً على موضوعات إنسانية دقيقة ومهمة. وكشوفاتها مكاسب تجديدية حققة، ولا بأس ببقاء بعضها تعيش على الموضوعات الأولى أو في محيطها الاستثنائي أو الاحتجاجي لكن بثراء فكري وثقافي، وهذا مسوغ محترم وبعض من مظاهر التجديد.

شعراً، وإن لم يفارق الستينيون ذلك - الموروث كثيراً، لكنهم تجاوزوه فناً وشحنوه بخصب وبطاقات الحياة الجديدة. ثقافة عصرهم واشكاليهم الفنية واضحة الحضور أيضاً. مع ذلك فما تزال السياسة، بتعبير مباشر، أو الإزمات النفسية والفكرية الناشئة عنها أو التي تصحبها، ما تزال حاضرة ويبدو انها مصدر كتابة سيظل زمناً آخر ما داموا محملين بأسى ووجع التجارب السياسية السابقة المخيبة واللاحقة المؤلمة. لكن اتضح غياب لهجة التحريض المباشر وصارت اشارات ادانة وكشف رداءات للحال الاجتماعي المحلي، الاستثناءات، أو اعترافات بخيبة وندم على تلف انساني اصابهم من الخوض في تجارب غامضة ومعقدة الاسباب والمصادر.

بعض من الشعراء الشباب - فناً - بدأوا لا يتحدثون عن ذلك حسب بل يزدرجون به. لا أحد يستطيع نكران أصوات تتحدث عن الإنسانية الفردية ومناعتها في الحياة المدانة وعن الطبيعة وحال الإنسان في الكون. وقد يتفوق بعضهم أكثر فيحدث بدلالات فكرية عن الألم والخسارة وعنف المواجهات، وهذه ثيمات سائدة في الشعر الحديث في العالم كله. كما أن الماضي الحاضر لم يعد مزوجة شكلية ولكن تكتيكا يعكس الضغوطات من الماضي والحاضر على الذات فضلاً عن العذابات الناشئة من تناقض الواقع والحلم. واضح التحرك الى الجديد والإلتصاف بالكثير من متطلباته، أما اللغة وأساليب الكتابة فهي تحتاج الى بحوث علمية جادة لتقديرها لا الى آراء فردية وتحبيذات.

إن عدداً كبيراً يكتبون الشعر اليوم ومن هذه كتابات جيدة بلا شك، لكنني معني الآن بالشخصيات المتميزة بمزاجها الشعري، بأجوائها الخاصة وبنوع ومستوى الهم أو الموضوع. أما الموضوعات العامة والإجواء العامة والأساليب المتشابهة ولا نضج وضعف بناء العبارة، كما

طارئة وضمن الاستطراد... وإن تغير المستوى فنياً وثقافياً، لكنه ظل يعتمد قيمة الاحتجاج والاستياء السياسي - الاجتماعي، وإن لم يشغل هذا كل اشعارهم، فيم تبقى اجتماعي عام وتقليدي.

شهدنا تجاوز السياب لذلك في قصائد مهمة هي مجده الشعري وإن لم يفارق تماماً ذلك الاتجاه وذلك الاهتمام. بل إن ذلك الموضوع، مع التجديد فيه ظلت نسبته واضحة في شعره ومن الموس العيماء، التي تشكل بدء التحول بسبب مداها الانساني النسبي مع ديمومة التزامها الاجتماعي. أما البياتي، رحم الله الاثنين، فقد كان تحوله أكثر وضوحاً والأفق الانساني الحدائوي هو الأوضح وإن نهض مثل سواه على القيمة السياسية / الاحتجاج الثوري والبوح الشفيف بالاستياء والموقف المضاد، وقصائده حتى ذوات الظاهر الصوفي تشي إما بالرغبة بالثورة أو تعبر عن الخيبة الإنسانية والانكسار الثوري.

السؤال: هل يستطيع الأدب العراقي تجاوز هذا الطريق الموروث الى طريق جديد وموضوعات إنسانية تتحدث عن الحياة والإنسان والمصير والجسمال في الإنسان والأشياء. أو تتحدث كما تحدثت أم الأدب الإنساني، ملحمة كلكاشم، وكما

مشغول ب...

مصطلح (التناص) حيث عملت على اجتلاب آلياته وصياغة آليات ميدانية له واختبار مدى صلاحيتها في دراسة التعلق بين العروض المسرحية كما هو التعلق بين النصوص.. وهو دراسة مابعد حدائية أشغلت الأن على توسيعها وإعدادها في كتاب بعد أن انجزتها كرسالة ماجستير أيضاً وباشرا في للباحثة هدى محمود كما هناك أكثر من مشروع قيد التجميع والتدقيق جلهما في مجالات الأدب والمقد والدراماتوجيا

٢- علمنا إني على مستوى المشاركات الخارجية نشرت بحثين في مجلة

* أكاديمي ومسرحي

يوسف رشيد*

بعد أن فرغت من تضخيد كتابي الثالث (مسرح الأدب...مقاربة الحدائة بين أبسن وبرنارثو) في خضم انشغالي بالتدريس للمدارس النقدية لطلبة الدكتوراه والدراسة الأولية في الكلية هناك على طاولتي أكثر من مشروع بين بحث وكتاب... فعلى مستوى البحث يشغلني موضوع (تعالدية العلاقة بين المنجز النقدي الصحفي وفضاء ات العرض المسرح) أي إلى أي مدى يستطيع النقد الصحفي تغليبية مفردات العرض بالنقد والتحليل..... يتبع استعد الآن لتجميع كتاب عن تجاربي

وقلت لك أيضاً سنحدث مرة أخرى عن أشياء أخرى.. ونكثر من التصفيق لك حبا واعتزازاً واحتراماً كاتباً وممثلاً ومخرجا ومعلماً قديراً وأباً ومرمياً لأسرة فنية مبدعة معروفة..... ولكن قدر الله وحكمه الكريم كان هو الاقوى.. يا لرحيلك الصاعق في الروح.. في رحمة الله الواسعة وجنات الخلد والتعيم والبقاء لله الواحد الأحد...وعزاًؤنا لاسمك المجيد الخالد المرصع بنهب العطاء الابداعي الكبير ولأسرتك الغاضلة.. يامن تركت الهيبة العالية والفخر الرموق الذي نعز به في المشهد الثقافي والفني.

وشارك الفنان محمود ابو العباس بالقول: وداعاً أباً عادلاً.. وداعاً أيها الرجل يامثال التضحية في زمن كان المسرح فيه من الكبار.. تقدم عائلة كاملة من المبدعين وداعاً أيها الصامت النقي.. وداعاً أيها المبدع الكاتب الذي أقتحم عوالم المسرح الحديث في العراق.. أيها الملقق.. أيها الأب الحنون.. عمنا الذي تعلمنا منه الطبيعة.. لاتفي الكلمات حقه ولكن هو الختام.. ولكنك مسكه دائماً.. طه سالم الكاتب المسرحي الذي علمنا.. الله معك.. وقال الفنان التشكيلي فيصل لعبي:

قاعة حوار لنتلقى مثل كل مرة وقلت لك سأكون حاضراً إن ساعد الظرف حينها.. وعندها قلت لك سنحتفي بك قريباً مرة أخرى في الملتقى الاداعي والتلفزيوني باتحاد الأدباء وأبلغت الأخ صباح السراج إن هذا الأسبوع سيكون مخصصاً للفنان الكبير الأستاذ طه سالم.. وقلت لك سأرسل لك سيارة تجلبك الى الاتحاد وتعيدك الى منزلك..

على صعيد التأليف أو التمثيل أو حتى الإخراج أعزى عائلتك وإصدقاك وأعزى نفسي، سبتقي خالد كلما ذكر المسرح العراقي

أما الأكاديمي د. صالح الصحن فقال: فجعيت بخبر رحيلك أيها الإنسان الإنسان أيها الفنان الفنان.. ليلية أمس اتصلت بي وكعادتك في تواصل مستمر معي وطلبت مني أن أجيء الى



د

غادرنا أول من أمس الفنان

المسرحي الراحل طه سالم بعد

معاناة مع المرض، ويرحيله

فقدت الساحة الفنية أحد

أهم مؤسسي المسرح العراقي

ومعلماً فذاً لفن المسرح.

لقد ترك الفنان طه إرثاً

فنياً ومسرحياً ثراً أستلهمته

الأجيال بعده وسارت على

خطاه..

عوام القصيدة، وعدم الإلتباه الى الإسهاب وعدم تصفية العمل من الاستطرادات ومما لا ضرورة له... فهذه سيتلافها المران وتقادم وتوالي الممارسة والتكيف.

أعترف إن هذا موضوع يتطلب باحثاً أو دراسة علمية، لا كلاماً سريعاً وانطباعات، لكنني عادةً أكتب ملاحظات عن ظواهر قصد التحريض على الكتابة المتخصصة والتفصيلية عما أثيره أو أشير إليه. وهذه في رأيي هي مهمة الكتابات الصحفية القصيرة، اشارات للظواهر وليست بحوثاً متخصصة. إن فضاءً محدوداً لايسمح بتقويم أو عرض علمي يستند الى مرجعيات. في الفضاء الصحفي المحدد ذلك مستحيل ومادمننا لا نملك صفحات تؤمن فيها التفاصيل. ثمة نقاد متفرغون ودارسون تلك هي مهمتهم أصلاً وهم قديرون إن لم تسحبهم المجالات أحياناً الى ما لا يرضونه. لكن للعلاقات الاجتماعية تأثيرها كما لضرورات العيش... واللابأس" تضطرم أحياناً لكتابات

لاهم ولا الله يرضي بها. لكن الأوضاع الاجتماعية لا تترك انساناً حراً في عمله. في أزمنا التحولات الثقافية والتجديد وتدفق الكتب المترجمة في نقد ونظرية الادب، ليس غريباً ان نشهد فوضى وتقاطع رؤى واختلاف مزايا التيارات الفنية. في هذا غنى وتسريع للتقدم. ما يربك ويخيف هو اختلاطها في نص واحد وانتقاد النقاء الاسلوبي والتخبطات الفكرية في العمل الواحد. هنا يصبح ضرورياً تدخل البحث الأكاديمي والدرس الأكاديمي الصارم لوضع أسس علمية وإضاءة الطريق، مما يشعر الكاتب او الشاعر بوجود انتباه ووجود متابعة علمية. سيفكر بما يكتبه ويعمل في منظومة العمل الجاد لا الهويات العابثة والكتابات السائبة. اذا لم تمتلك الثقافة الحديثة، الابسية والفنية قواعد علمية ومبادئ رصينة يحترمها الدرس الادبي، ستبقى الفوضى هي السائدة. وهذا ضمن ما يعنيه لا ادب محترم ولا ثقافة وطنية محترمة تسهم كأي ثقافة ناضجة في الثقافة الإنسانية. أود الإشارة أن أساتذة الادب الذين نستشهد بهم اليوم هم أساتذة أكاديميون كبار. وإن كل النظريات خرجت من الأكاديميات، فلنحترم الحقائق.. وليس من المقاهي. الآن مطلوب ثقافة تستند الى مرجعيات علمية.



علاق عراقي يترجل ويسلم أوراقه لورثته من طلبته والساثرين على خطاه. وداعاً يا ملك كتاب الدراما العراقية.. طه سالم سلاماً وقال الناقد مؤيد البصام: غادرنا علم من أعلام المسرح العراقي والعربي، ورائد من رواد المسرح الطليعي في العراق، وأول من كتب في الاعمقول، عرفت الفنان الكاتب والممثل والمخرج طه سالم في ستينيات القرن الماضي مع صديقنا الكاتب المسرحي الراحل صبحي الطائي، وعندما اطلعنا على آخر كتاباته قررنا أن ننتج له مسرحية فوانيس مع فرقة المسرح الفني الحديث وإخراج عملاق المسرح العراقي المرحوم إبراهيم جلال، ومنذ ذلك الوقت ارتبطنا بصداقة الى أيامه الاخيرة التي كنا نلتقي باستمرار أما أزوره في بيته أو في قاعة حوار عندما كان ابنه البار سالم يجلبه على العربة لقاعة حوار، طه سالم عبقرية فذة فهو يمتلك رؤية نقدية ثاقبة للفن والمسرح بالخصوص، وذاكرة مبهرة لمن جالس يستمع له، لم يترك لنا إرثه في الكتابة وحسب بل ترك لنا إرثاً حمله شعلة الفن في الحركة الثقافية العراقية والعربية. في الوقت الذي نعز فيه أنفسنا بغيابه وهو الحاضر بيننا.

عن الحب والحرب في الأعمال الأدبية والفنية

زينب المشاط

يغيب الموضوع العاطفي تماماً عن كل أدبياتنا، أو أعمالنا الفنية أو الثقافية، فلا نجد رواية عراقية تناقش موضوعة عاطفية بشكل رئيسي، وقد نجد الموضوع العاطفي غافياً بين بعض سطورها، أو نلمسه في بعض المشاهد في هذا العمل أو ذلك، إلا أننا لا نجد أن العاطفة والرومانسية قيمة أساسية في العمل....

كذلك هي الأعمال الفنية، كالأفلام السينمائية العراقية أو الأعمال الدرامية، فغالبا ما يناقش الموضوع الأمني أو السياسي أو الاجتماعي، إلا أن المادة العاطفية تختفي تماماً عن العمل...

■ حسب الله يحيى : لا يمكن أن تخلو الأدبيات من الموضوعات العاطفية وإن ناقشت حكايات يومية



■ جمال عبد جاسم: الاهتمام بأيدولوجيا الفضائيات أدى لغياب القيم الجمالية في العمل الفني

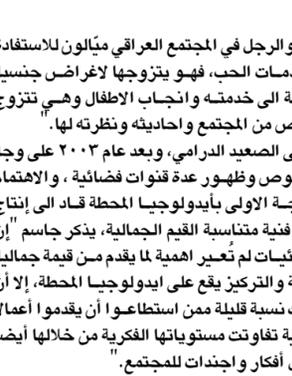
على سبيل المثال حين يقدم شاب فيلماً عن الموصل سينتولد فضول لدى المشاهد أن يتأهوا ما حدث في الموصل من خلال فيلم لأنهم لم يعيشوا الواقع وإن كان الفيلم ليس جديراً للمشاهدة، لهذا ترى أغلب الشباب اتجهوا لهذه الأعمال للحصول على مشاركة وجوائز وسعة.

أغلب الجهات الانتاجية في العراق هي جهات مدافعة عن الحرب كما يشير الى جمال أمين أن "هذه الجهات غير معنية بالجمال والحب ، وهدفها توثيق بطولاتها لهذا لاتعمل على إنتاج أعمال فنية معنية بالحب، كذلك هي القنوات العراقية فهي وجدت لتبرير وتمير أعمال السياسيين ومصالحهم وليس همها إشاعة حب ومعرفة وإشاعة السلام، القنوات شاركت في إشاعة الكراهية وتدمير المواطن العراقي وساهمت في خلق فجوات كبيرة بين الأفراد."

نحن بحاجة الى مخرجين لهم باع طويل ومعرفة جمالية لإنتاج فيلم جيد، وليس هذا فحسب، فغياب المؤدئين "المثليين" واحدة من النقاط التي باتت تزعجنا في فخ غياب أي عمل فني حيث يذكر أمين " لدينا اشكالية بالمثليين والممثلات، وخاصة الممثلات حتى من يوجدن في الساحة من ممثلات لم يأتين عن طريق الأكاديميات والجامعات أغلبهم جاءوا بطريقة عابرة."

أمين يؤكد أن "الموضوع مؤلم وطويل وكبير، المواطن العراقي الآن بحاجة لأفلام الحب لأنها تقوم بإشاعة السلام في داخل الفرد، كما أنه يجعل المرأة تصبح بوقع آخر غير ما هي عليه، ذلك أن غياب العاطفة عن موضوعاتنا انعكس اجتماعياً وجعل

■ وارد بدر السالم : الحرب هيمنت بشكل كارثي على موضوعاتنا السردية



المرأة والرجل في المجتمع العراقي مبالون للاستفادة من خدمات الحب، فهو يتزوجها لاغراض جنسية إضافة الى خدمته وانجاب الأطفال وهي تنزج للخلاص من المجتمع واحاديته ونظرتة لها.

أما على الصعيد الدرامي، وبعد عام ٢٠٠٣ على وجه الخصوص وظهور عدة قنوات فضائية ، والاهتمام بالدرجة الاولى بأيدولوجيا المحطة قاد الى إنتاج أعمال فنية متناسبة القيم الجمالية، يذكر جاسم "إن الفضائيات لم تُعبر أهمية لما يقدم من قيمة جمالية وفنية والتركيز يقع على ايدولوجيا المحطة، إلا أن هنالك نسبة قليلة ممن استطاعوا أن يقدموا أعمالاً ترفيحية تفاوتت مستوياتها الفكرية من خلالها أيضاً إيصال أفكار واجندات للمجتمع."

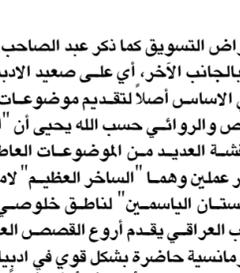
أما عن غياب العمل الفني الرومانسي عن الشاشة العراقية يجد جمال عبد جاسم "إن السبب بالدرجة الاولى يعود للتوجه الديني الذي طرأ على المشهد في المجتمع العراقي، فمن خلال قراءة بسيطة للمشهد الفني وما يقدم من أعمال خطابية مباشرة ومؤلمة نستطيع أن نعرف سبب غياب العمل العاطفي، إلا من خلال خطوط بسيطة داخل الأعمال التي هي بالدرجة الاساس تحمل اجندات سياسية وهذا هو المطلوب منه ففي بعض الاعمال شاهدنا الخط العاطفي الرومانسي ولكن العمل بالاساس هو عمل ذي قضية سياسية."

أيضا عدم اتاحة الفرصة للفنان العراقي للمشاركة بأعمال عربية، وعدم تقبل الفنان العراقي من قبل الفضائيات العربية واحدة من الأسباب التي وضعها المخرج جمال عبد جاسم لغياب الطابع العاطفي من الاعمال التي قدمت بعد ٢٠٠٣ على وجه الخصوص ويذكر جاسم "إن عدم تقبل الفنان العراقي في الشاشات العربية كان سبباً بعدم خروجه من محيطه الفني المؤلج إسوة بالعمل الفني السوري أو المصري حيث أن هنالك فسحة من الحرية بانتقاء الموضوع القصصي في العمل وليس محدد من قبل الفضائيات كما يحدث في العراق، اضعف الى ذلك غياب شركات الإنتاج للأعمال الدرامية."

مشكلة الفضائيات في الدراما هي التي حددت نوعية العمل الفني المقدم، الاكاديمي سعد عزيز عبد الصبح أكد على هذه النقطة وقال "إن القنوات الفضائية فرضت على الكاتب الدرامي شكل العمل الذي تريده، لهذا يتم اختيار موضوعات امنية وسياسية ويقدم الكاتب هكذا اعمل وفق سياسة القناة."

بعد انسحاب الإنتاج الدرامي تغيرت البوصلة، وبدأ العمل الدرامي يحاول المنتجين الانفتاح على كتابة نصوص ذات موضوعات رومانسية وجمالية،

■ جمال أمين : فضول المشاهد، .. قادننا لاتناج أعمال حرب لا حب



لأغراض التسويق كما ذكر عبد الصاحب. أما بالجانب الآخر، أي على صعيد الادبيات، والتي هي الاساس أصلاً لتقديم موضوعات فنية، يذكر القاص والروائي حسب الله يحيى أن "الأدب يشهد مناقشة العديد من الموضوعات العاطفية، ففي آخر عملين وهما "الساخر العظيم" لأمجد توفيق، و"بستان الياسمين" لناطق خلوصي " نجد أن الادب العراقي يقدم أروع القصص العاطفية، وإن الرومانسية حاضرة بشكل قوي في ادبياتنا."

الجانب العاطفي لا يُمكن أن يُغيب أدبياً، يذكر يحيى "إن العاطفة أدبياً المعاصرين المختصين بنظرية المعرفة وعلم العربية، كما أن القصص التي تتناول الجوانب الحياتية اليومية لاتخلو من الموضوعات العاطفية التي تسمو بالإنسان الى الغة والكمال، ذلك أن القيمة العاطفية تغني الجوانب الانسانية والفكرية العميقة."

انطلاقاً من مفهوم "أن علاقة الحب تبدأ من العقل قبل القلب" يجد يحيى "أن نضج العاطفة لدى كلا الجنسين تكمن في وعيها وليس في تغييب الوعي، وبهذا فإن الادبيات والثقافة والفنون تناقش بشكل لا بأس به موضوعات العاطفة."

اشتهال الايب في موضوعات سردية معيانية تشير الى أن تلك الموضوعات هي المهيمنة الاساسية في تشكيل الرؤيا الكتابية التي تتعمق عنها، الروائي وارد بدر السالم يذكر "إن جينينا اشتغلنا بسرديات الحرب منذ الثمانينيات وحتى اليوم وهي ظروف حاكمة وضاغطة على الجميع، حيث بقي المجتمع العراقي ومايزال تحت هذه الهيمنة الكارثية وما خلفته من نتائج انسانية فظيعة على مستوى الافراد والجماعة."

إن اغفال الجوانب الاخرى على حساب موضوعة الحرب ليس قصدياً كما يذكر السالم ويقول "لحرب تأثيرات مباشرة على البنية النفسية لنا جميعاً واعتقد ان الحالة الرومانسية والعاطفية ليست غائبة كلياً عن المشهد السردى العراقي بل كانت الوجهة الآخر الذي يقف ضد الحرب ويبرز روح الحياة التي يجب أن يكون المجتمع فيها على قدر من الجمال والحرية والتواصل مع العالم."

الكثير من الروايات العراقية أبرزت الجانب الآخر المضيء في الحياة ولم تتنكر له أو تغفله أو تتوارى عنه، فالعاطفة الانسانية حاضرة والخيال الواقعي يتردد صداه في مجمل السرديات العراقية، إلا أن وعلى ما يبدو حيثما يحاول الأديب أو كاتب السيناريو تقديم عمل ابداعي عاطفي تعمل شركات الإنتاج والقنوات الفضائية على محوه وانتاج موضوعات حرب

قناديل لطيفة الدليمي

أفلاطون معاصرنا

تساعتل بعد قرأتي لكتاب الروائية الفيلسوفة ريبكا غولشتاين (أفلاطون في عصر غوغل : لم لا تموت الفلسفة؟) المنشور عام ٢٠١٤ : ترى مالذي يدفع بعض أكبر العلماء في عصرنا - من أمثال ستيفن هوكينغ - إلى الإنعفاء بأن عصرنا هذا هو عصر موت الفلسفة؟ وهل يتناقض العلم مع الفلسفة تناقضاً جوهرياً يقتضي أن يفني أحدهما الآخر؟

ينطوي إبعاء القائلين بوجود صراع جوهري (إذا استخدمنا مفردات مؤرّخ العلم وفيلسوفه توماس كون) بين العلم والفلسفة على خطل كبير ورؤية مفاهيمية قاصرة، ويمكن تنفيذ جواب ذلك الخطل في أطروحات محددة .

تتمحور أولى الأطروحات حول جانب مفاهيمي يخص موضوعة التطور الذي رافق المسيرة العلمية وبخاصة في العلم الفيزيائي، ويرى مناصرو هذه الرؤية أن الفلسفة عاجزة عن التطور وغير قادرة على الإيفاء بمستلزماته : يبدو الأمر مخادعاً إلى حد كبير : هل يتجرأ أعظم موسيقي في عصرنا الحاضر أن يقول بأن الموسيقى لم تتطور خلال قرنين من الزمان؟ الحق أن الفلسفة تطوّرت كثيراً خلال القرون العديدة ؛ غير أن تطورها يخالف شكل التطور العلمي لإختلاف الطريقة والموضوعات ، وهناك كثيراً من التطورات العلمية هي بذاتها دافعة لتحفيز الكثير من دوافع التطور في الفلسفة وبخاصة في حقل علم النفس الإدراكي والحوسبة العصبية والتطورات الحديثة في نظرية الكم ، الخ ، وهذه كلها اشكال من التطور قلما ينتبه لها المرء لأنها لاتتملك مظهرات مادية في الواقع الذي نعيشه ، بعكس التطورات العلمية التي يتعامل معها الناس بمفردات مادية محددة لاتتبدل أن تتبدل كل حين ؛ لكن غياب المظهرات المادية لايعني غياب إمكانات التطور ، ومن يقرأ للفلاسفة المعاصرين المختصين بنظرية المعرفة وعلم النفس الإدراكي (مثل دانييل دينيت وستيفن بكر) سيعرف تماماً المديات الواسعة التي بلغتها الافاق الفلسفية المعاصرة . هناك من يتناول هذه الموضوعة من زاوية براغماتية خالصة ؛ فهو يرى أن كل ما لايساهم في خلق الثروة وتمنيها ينبغي طرحه جانباً واعتباره إشتغالا غير منتج ، ولابد أن نسأل هؤلاء : هل تترقي الحياة البشرية بدفع عوامل مادية مجردة ؟ ماذا سنقول عن الموسيقى والرواية والفنون السينمائية والبصرية ، الخ حينئذ ؟

قد يرى مناصرو النظرة العلمية الراديكالية الخالصة أن التطورات القادمة في النكاء الإصطناعي ستعيد تشكيل نظرنا تجاه العديد من الحقل المعرفية ؛ وواضح أن التغييرات التحويلية التي ستطال تفاصيل الحياة المستقبلية إنما هي تفاصيل إجرائية ضرورية للتعامل مع التفجر الكبير الحاصل في طرق إنتاج المعرفة والتعامل مع تأثيراتها المتوقعة ؛ غير أن الأمر يختلف مع طبيعة التعامل البشري مع العناصر الوجدانية التي تشكل جانباً جوهرياً كبيراً من معنى حياة الكائن البشري .

في النصف الأول من القرن العشرين سعى بعض الفلاسفة لجعل الفلسفة علمية من خلال خلقهم لما سُمّي حينها (الفلسفة التحليلية) أو (الوضعية المنطقية) التي تقتصر على التحليل المنطقي للغة المتداولة ، وعدّ هؤلاء الفلاسفة كل مسعى فلسفي آخر زيفاً خالصاً لايعتدّ به ؛ لكن مبيعات الكتب الفلسفية أثبتت على مر السنوات أن (محاورات أفلاطون) ظلت الكتاب الفلسفي الأكثر مبيعا حتى يومنا هذا بسبب مقاربتة للعقل والقلب والروح في توليفة فريدة من نوعها تستصحي على الإندثار .

الفلسفة حيّة لن تموت ، وسيبقى أفلاطون معاصرنا الذي لاينضب خزينه من الأفكار والمتعة معا .

قد يرى مناصرو النظرة العلمية الراديكالية الخالصة أن التطورات القادمة في النكاء الإصطناعي ستعيد تشكيل نظرنا تجاه العديد من الحقول المعرفية



"فرانكشتاين في بغداد" الى القائمة الطويلة للبوكر الدولية



بنسختها الأصلية (العربية) الصادرة عن "دار الجمل" بجائزة البوكر العربية. وكانت الترجمة الصادرة أوائل العام الجاري، حظيت باهتمام لافت فبعد يوم من صدورها، حيث نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عرضاً لرواية "فرانكشتاين في بغداد" في نسختها الإنكليزية، وحمل عنوان "بيان خيالي عن فظائع الحرب"، وقعه الأميركي دوايت غارنر الذي رأى في الرواية الكثير من

استطاع الروائي احمد سعدي او ان يجزله مكانا في القائمة الطويلة لجائزة البوكر الأدبية الدولية، من خلال روايته "فرانكشتاين في بغداد" جاء ذلك عبر اختيار ١٣ عملاً من بين ١٠٨ أعمال عالمية مرشحة لهذا العام. وكانت رواية سعدي بطبيعتها الإنكليزية من بين الواصلين. وكان سعدي قد فاز عن روايته



موسيقى الاحد بيتهوفن وشتايبيلت



فغادر شتاينيلت المكان غاضباً وترك فيينا لاحقاً على ألا يعود اليها ما دام بيتهوفن فيها. يصعب التحقق من صحة تفاصيل هذه الرواية، ولذلك يعمل الباحثون على تقصي الأمر لتبيان ما حدث. بين آخر الآراء التي نشرت في هذا الشأن ما توصل اليه الباحث البريطاني جون سوشيه. بعد فحصه لعمل شتاينيلت المقصود وقلبه للنواته، خلص سوشيه الى أن النغمات تشبه الى حد بعيد البداية التي بدأ بها بيتهوفن سيمفونيته الثالثة (البطولة). ويفسر هذا بأن بيتهوفن المعتد بنفسه كان يرسل رسالة، مفادها أن أنفه النغمات يمكن أن تتحول الى عمل فني كبير على يد العباقرة مثله.

ولد شتاينيلت في برلين، وعمل لفترات طويلة في باريس ولندن، ثم في سانت بطرسبرغ بروسيا، فبعد دعاه القيصر الكسندر الأول سنة ١٨٠٨، وبقي هناك حتى وفاته. كان بين أول عازفي البيانو الماهرين وكسب شهرته من مهارته ومن أعماله الكثيرة التي كتبها، خاصة في فرنسا وانجلترا. من الأعمال الموسيقية الجميلة التي كتبها لثمانى كوشرتات البيانو، وعدد من السوناتات وموسيقى الحجرة مثل الرباعيات الوترية، وأوبرات نجحت نجاحاً كبيراً. مع ذلك لاتعرف أعماله كثيراً اليوم.

الطلاق والانتحار...



□ د. لاهاي عبد الحسين

تمارسه ويمكن بحسب هذا المقياس أن توصف بكونها عوائل متماسكة بقدر تعلق الأمر ببقاء الآباء والأمهات تحت سقف واحد. ولكن القاسم المشترك فيما بين هؤلاء النساء المتقدمات بطلب الطلاق، أنهن شابات لم يبلغن الثلاثين من العمر بعد، وأنهن مصرات على طلب الطلاق غير مبالغيات بما يلقي عليهن من مواعظ وتحذيرات ولغت نظر إلى احتمالات قد لا يكن أخذنها بالحسبان. لا يوجي مظهرهن بالتهدد والثورة رغم أنهن مؤهلات واقعا، لذلك بحكم القصص التي يذكرنها بالتفاصيل الدقيقة حول معاناتهن اليومية والمتواصلة مع أزواجهن. وودوات ومهذبات وعارقات بالآداب الاجتماعية والتحفظات المطلوبة منهن. كما أنهن متزوجات برجال مناسبين اجتماعيا من حيث العمر والتعليم والمكانة الاقتصادية مما يضاعف من الحاجة لإعادة النظر بالطرق التقليدية التي دأب الناس على التفكير بها كمبرر والحلول التقليدية التي تقدم تبعا لذلك.

مما لا شك فيه أن ارتفاع معدلات الطلاق بين الشباب، يمثل ظاهرة اجتماعية جديدة لا تتبع على السعادة والطمانينة والارتياح، وعسى أن تكون ظاهرة طارئة في المجتمع العراقي. إنها ظاهرة تتطلب بحثا عن الأسباب الكامنة في صلب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الزوجان. بيد أن المهم أن نلتفت إلى جانب آخر لم يحظ بما يكفي من الاهتمام، وهو الذي يتعلق بتغيير " مفهوم المرأة" عن نفسها وبالتالي دورها ومكانتها في الحياة الاجتماعية، وبخاصة بعد الحصول على ما تقتضيه استقلالاً نسبياً من خلال الزواج عما أفردها ضمن عائلة الأبوين التي نشأت في كنفها قبل الزواج. ويبدو أن التغيير الذي لحق بمفهوم الرجال من الشباب

على هذا الصعيد أقل بكثير مما حصل مع النساء، إن لم نقل لم يحدث تماما. فليس لدى الرجال ما يكفي من الحماسة لتغيير وضع اجتماعي مألوف ومصمم لخدمتهم وتمكينهم والحث على احترامهم وطاعتهم وتحملهم والصبر على هزاتهم ومقابلتهم وتقبلاتهم. وهذا ما يفسر أسباب عدم تأثرهم أو استعجالهم لتلقي عوامل التغيير برحابة صدر على مستوى المواقف الاجتماعية والآراء والتصورات المثالية حول نمط الحياة الاجتماعية التي يتوجهون لإقامتها. ولكن الوضع مع النساء يختلف. لم تعد هؤلاء النساء يلصبن على غل الزوج وبخله بحق العائلة ومتطلباتها الأساسية من مآكل وملبس ومحل سكن إلى جانب التهرب من المسؤولية في حالة الحاجة للعلاج ليس فقط للزوجة وإنما للأبناء من الأطفال في سن مبكرة جداً. أضف إلى ذلك أنه لم يعد بوسع هؤلاء النساء الصبر على إهانة تلحق بهن على انفراد أو على مرأى من آخرين، وأحياناً برسائل إلكترونية يبعث بها الأزواج المشتكى منهم إلى أصدقاء ومعارف بسبب

ولكنه لا يأخذ شكلاً ثابتاً ويميل إلى التغيير بحسب ما يترشح إلى وعين ومستوى مداركهن وهن يقطعن مراحل عمرية متعاقبة. فالتصور الذاتي عرضة للتبدل والتألم وأحياناً التغيير بصورة جذرية تقرب من الراديكالية لتحقيق السلام الروحي والأدبي والأخلاقي. تجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من هؤلاء النساء لا يعملن في منظمات نسوية ولا يكاد الكثير منهن يعرف شيئاً عن العضوية في منظمات المجتمع المدني. ولم يسبق للعديد منهن أن قرأن كتاباً يحض على تحرر المرأة وانتزاع حقوقها. ولكن الرسالة وصلت. وصلت الرسالة من خلال الحملات التي تُطلق في عدد من البلدان ومنها العراق لتشجيع النساء على البوح بمعاناتهن وفضح المستغلين لصمتهم بغية المساهمة بوقف الاعتداء على المرأة ليس فقط فردياً وإنما جماعياً. حملات أدت إلى الإطاحة بشخصيات نكورية سياسية وإعلامية وفنية ورياضية معروفة تحظى بالسلطة والقوة في أكثر من بلد.

يبقى أن نلاحظ أن طرق التعبير عن الذات تتباين بحسب البيئات الاجتماعية والطبقة الاجتماعية. فالنساء اللواتي يتمتعن بدعم عائلي كاف يتقدمن للمطالبة بالطلاق. أما النساء الفقيرات المددمات ممن لا يتمتعن بدعم عائلي ولا يجدن من يوسع لهن باباً أو في الأقل يستمع إليهن ويخفف عنهن وربما يتوسط لمعالجة مشكلة أو إشكال، فإنهن يخترن الانتحار للخلاص من حياة لا توفر لهن الحد الأدنى من الكرامة الشخصية، والكرامة الشخصية هنا ليست مسألة معنوية وأدبية وأخلاقية فحسب، بل مادية إنسانية تطل أعمارهن والقهن، وبخاصة في أعقاب الحمل بطفل يستمد حاجته

للغذاء من عظامهن إن لم يجد ما يصله بصورة اعتيادية من خلال القنوات الحوية المختصة في جسم الأم الحامل في هذا المجال. عندما يصل الفرد الذي يضع هذا الجهد العالي لتكوين عائلة إلى مستوى الشعور بأنه لم يعد إنساناً وأنه لا يزيد على أن يكون كائناً لا قيمة إنسانية له، وعندما يعجز عن المطالبة بالطلاق للتحرن من وضع اجتماعي لا يحتمل للوصول إلى مخرج لحياة مختلفة، فإنه يختار الموت على الحياة. لعل الخرق الذي تشير إليه دراسات عديدة موثقة تقوم بها منظمات على تماس مع شؤون النساء بقدر تعلق الأمر بارتفاع نسب النساء الشابات المتزوجات من المطالبات بالطلاق أو المنتحرات بطريقة الحرق أو الشنق أو تناول المبيدات السمية يتمثل في انهيار فكرة أن يكون الزواج ذلك الحلم الذي طالما فكرت الفتيات به منذ سن مبكرة. لم يعد الزواج كما تظهر حالات مأساوية من هذا النوع تلك الخيمة الآمنة والضامنة للحماية والرعاية والستر بحسب المعايير الاجتماعية السائدة.

من جانب آخر، قد لا يكون دقيقاً القول إن أحد أهم الأسباب التي تشجع المرأة على المطالبة بالطلاق أنها تحررت من حاجز الخوف من وصمة الطلاق وأنها لم تعد تبالي بما يُقال عنها في هذا المجال، مما شجعها على الخوض في غمار المطالبة بالطلاق وإن لم يكن الانتحار. تشهد على هذه الحقيقة دعوى النساء وأهاتهن وشعورهن العميق بخيبة الأمل من زيجة فاشلة لم تلب الحد الأدنى من احتياجاتهن الشخصية والعائلية. إنها قضية كيوننة، قضية أن تكون أو لا تكون مما يتوجب النظر وإعادة النظر على سبيل احترام حق المرأة في حياة نوعية تُعامل فيها كفردي وإنسان بعدالة وإنصاف.

مما يؤدي بهم إلى مقاومته بطرق شتى يصل بعضها في آيايين كثيرة إلى ممارسة العنف ضد الزوجة وعدم الاكتفاء بإهانتها والحط من مكانتها الاجتماعية سراً أو علانية. يلاحظ أن تصور المرأة عن نفسها يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية ويتطور عبر التفاعل مع الآخرين،

خطأ حصل أو إشكال صار دون قصد مبيت، وأحياناً فقط لإفراغ شحنات غضب وسخط يعانيتها الزوج لعوامل خارجية لا علاقة بها بالعائلة. لقد تغيرت المرأة وتغيرت تصورها عن نفسها ولم تعد نسخة مكررة لامها أو جدتها، وهذا ما لا يحتمل الأزواج الشباب تصوّره أو قبوله.



وصلت الرسالة من خلال الحملات التي تُطلق في عدد من البلدان ومنها العراق لتشجيع النساء على البوح بمعاناتهن وفضح المستغلين لصمتهم بغية المساهمة بوقف الاعتداء على المرأة ليس فقط فردياً وإنما جماعياً. حملات أدت إلى الإطاحة بشخصيات ذكورية سياسية وإعلامية وفنية ورياضية معروفة تحظى بالسلطة والقوة في أكثر من بلد.

دعونا نستدعي الحرية



□ د. أثير ناظم الجاسور

الدول مرهونةً بنبات هذه المعادلة المهمة في إدارة الدولة، الاتجاه الأول يُعنى بمعرفة العلاقة بين المجتمع وحكومته ومدى تفاعلها مع الآخر من حيث القبول والرفض من خلال قياس درجات التقارب والتقاطع بين الطرفين، ابتداءً من تقديم الخدمات وانتهاءً بمستويات الرفاه المقدم للمجتمع، يقابله حرص الأخير الالتزام بالقوانين والضوابط وعدم العبث بالأمن العام والإيمان بمبادئ الديمقراطية، وكل هذا يحكمه الثقة التي قد تنقل أو تكبر وفق معطيات الواقع وأحداثه ما يتم تقديره، أما الخارجية فهي واجبات كثيرة وأيضاً تبدأ بعدم السماح لأي طرف التدخل بالشأن الداخلي وتوحيد الخطاب السياسي انتهاءً بتحقيق المصلحة الوطنية أو كما يسميها البعض المصلحة القومية، نتاج هذين العاملين يحدّدان مستويات الاستقلال الداخلي والخارجي الذي بدوره، يسهم في رسم معالم واضحة للمفهوم الحرية على كل الصعد. إن استدعاء الحرية، هو أن يكون لنا دور أساس في خلقها داخل التفكير الجمعي نظرياً وعملياً، وأن تكون ضمن أولويات عملنا، خصوصاً إذا كان مصحوباً بوعي كامل ينم عن شعور عال بالمسؤولية، هذا الاستدعاء قد يكون صعباً للغاية في ظل نظام فوضوي غير مستقر، وقد يكون مستحيلاً لغياب الآليات ولكون التيه الحاصل في رسم معالم جديدة هو من الصعب الموقف، لكن هذا لا يعني أن نطالب بالتغيير ولا نغير، فعلى سبيل المثال، نجد في صندوق الانتخاب بيان رقم واحد للتغيير، بعد أن انتدعت حقبة الانقلابات والثورات، حتى وإن كان بسلب أو إيجاب الانتخابات، فإن مسؤولية الفرد والجماعة أن يغيروا ويحاولوا لأجل التغيير والسير نحو الطريق الصحيح، فالجلوس وندب الحظ والانتقاد والبكاء لأربع سنوات مقبلة ومقبلة ومقبلة، لا ينفع أحداً، بل يكرس سلطة المتحزبين ويقوّيها، لأن القوي وفق النظريات العلمية، يعيش على سلبية الخصم الضعيف، لذلك استدعاء الحرية هو استدعاءً للإنسانية لكي تحيا.

الحرية هي جزء أصيل من أي كيان يستهدف من قبل المنظرين، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الذات الإنسانية يجب أن تتمتع بحرية عالية ليشعر هذا الكائن بحريته، وعلى الرغم من أن البشرية مرت بويلات وحروب وكوارث وأزمات جاءت ببؤسها على الإنسان، حتى أنها أدت الى تقسيم دول أو إغنائها وتشيتت الجماعة ونفي الفرد وملايين أبيدوا في حروب عالمية وإقليمية كانت نتاجاً طبيعياً لتصادم سياسات الدول ومصالحها من أجل تحقيق أهداف وغايات عابرة للإنسانية

الحرية هي جزء أصيل من أي كيان يستهدف من قبل المنظرين، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الذات الإنسانية يجب أن تتمتع بحرية عالية ليشعر هذا الكائن بحريته، وعلى الرغم من أن البشرية مرت بويلات وحروب وكوارث وأزمات جاءت ببؤسها على الإنسان، حتى أنها أدت الى تقسيم دول أو إغنائها وتشيتت الجماعة ونفي الفرد وملايين أبيدوا في حروب عالمية وإقليمية كانت نتاجاً طبيعياً لتصادم سياسات الدول ومصالحها من أجل تحقيق أهداف وغايات عابرة للإنسانية

الحرية هي جزء أصيل من أي كيان يستهدف من قبل المنظرين، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الذات الإنسانية يجب أن تتمتع بحرية عالية ليشعر هذا الكائن بحريته، وعلى الرغم من أن البشرية مرت بويلات وحروب وكوارث وأزمات جاءت ببؤسها على الإنسان، حتى أنها أدت الى تقسيم دول أو إغنائها وتشيتت الجماعة ونفي الفرد وملايين أبيدوا في حروب عالمية وإقليمية كانت نتاجاً طبيعياً لتصادم سياسات الدول ومصالحها من أجل تحقيق أهداف وغايات عابرة للإنسانية

الحرية هي جزء أصيل من أي كيان يستهدف من قبل المنظرين، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الذات الإنسانية يجب أن تتمتع بحرية عالية ليشعر هذا الكائن بحريته، وعلى الرغم من أن البشرية مرت بويلات وحروب وكوارث وأزمات جاءت ببؤسها على الإنسان، حتى أنها أدت الى تقسيم دول أو إغنائها وتشيتت الجماعة ونفي الفرد وملايين أبيدوا في حروب عالمية وإقليمية كانت نتاجاً طبيعياً لتصادم سياسات الدول ومصالحها من أجل تحقيق أهداف وغايات عابرة للإنسانية

الحرية هي جزء أصيل من أي كيان يستهدف من قبل المنظرين، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الذات الإنسانية يجب أن تتمتع بحرية عالية ليشعر هذا الكائن بحريته، وعلى الرغم من أن البشرية مرت بويلات وحروب وكوارث وأزمات جاءت ببؤسها على الإنسان، حتى أنها أدت الى تقسيم دول أو إغنائها وتشيتت الجماعة ونفي الفرد وملايين أبيدوا في حروب عالمية وإقليمية كانت نتاجاً طبيعياً لتصادم سياسات الدول ومصالحها من أجل تحقيق أهداف وغايات عابرة للإنسانية

تعددت التعريفات لمصطلح الزبائنية في علم السياسة، إذ يصفها البعض بأنها عبارة عن علاقات غير متكافئة بين الأحزاب السياسية والناخبين، ويتم تقسيمها الى الأحزاب والكتل السياسية الذين يُطلق عليها (الراعي) وبين الناخبين الذي يُطلق عليهم (العملاء)، ويُقال عنها إنها تبادل خدمات بين الراعي (الحزب السياسي) والزبون (الناخب)، ويُقال أيضاً إنها تجعل القضية الوطنية مجرد سلعة يعرضها الراعي ليقبلها العميل، وهي الوعد بالعمل أو تقديم الخدمات والحاجات الأساسية للحياة والتطبيق حتى ولو كانت مجرد وعد، الأمر الذي يدفعه الى سرعة الاستجابة للأوامر ويصل الى مستوى طاعة الراعي، لذا فالزبائنية تعتمد على استغلال النفوذ والسلطة من أجل استرضاء واستمالة الناخبين لما يوعدها به الناخب أو يوفروا له بعض المطالب بغية البقاء على مكاسبها أو لا وزيادة تلك المكاسب ثانياً، أي أنها تعتمد على مبدأ تبادل المنفعة، وكل ذلك يتم من دون شك على حساب المبادئ الديمقراطية والمصلحة العامة.

العالم من الأحزاب السياسية لدينا، بخاصة ذات الخطاب السياسي الديني، وخلال العقد ونصف العقد المنصرم، أي منذ ٢٠٠٢ الى يومنا هذا، لم نلمس لدى أي منها برامج أو خططاً سياسية أو مناهج عمل لمعالجة الأوضاع التي يعانيها العراق، فغياب المنهج والسياسة مع ترمغ الغالب من قياداتها بتهم الفساد بأنواعه والسعي لديمومة البقاء من خلال المحاصصة، اشترت بنسكل واضح أفلاس تلك الأحزاب فكرياً وسياسياً، واصبحت عبئاً ثقيلاً على المجتمع والدولة، لكن نزع البقاء المتأصلة لديها مع ذلك الإفلاس، فضلاً عن حيازتها للمال والسلاح والسلطة والتسلق على الطائفة، تدعوها للبحث عن السبل الكفيلة لإبقائها في مواقعها والاستمكان فيها، مع قناعتها بعدم إمكانية استقطاب الناخب كقريباً لخلقها منه. ويكون الأمر لديهم والحالة هذه مدعاة للبحث عن سبل أخرى تضمن لهم أصوات الناخبين خارج نطاق الأفعال الفكري والسياسي، إذ وجدوا ضالتهم في الزبائنية وبأساليب شتى، منها العرف على وتر الطائفية، أو تلميع صورة

الزبائنية.. خطر انتخابي مسكوت عنه



□ هادي عزيز علي

على مرأى وسماع الجميع، تخرج شخصيات سياسية مع جمع من المواطنين وفي العراق وأمام وسائل الإعلام وأجهزة التصوير وهم يختارون زبائنهم للانتخابات حاملين مستندات على أساس أنها سندتات تمليك الأراضي مقابل شراء الأصوات الانتخابية ومن دون حياء أو خشية من القانون وسيادته

الزعيم أو عرض أو وعد بأن يعطي ناخباً فائدة لنفسه أو لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين أو على الامتناع عن التصويت. إلا أن الملاحظ أن الغالب من قادة الأحزاب السياسية خاصة تلك الأحزاب ذات الخطاب السياسي الديني -وكواقع حال- يعقدون الاجتماعات للعشائر وشيوخها وسواها من التشكيلات الأخرى، عارضين على أفرادها الوظائف والخدمات والسلع أي (تسليح العميل الانتخابية) أو الوعد بها كحد أدنى بغية ضمان أصواتهم في الانتخابات، وقد أدى هذا الحراك فعلاً، الى تغيير الخريطة الانتخابية لصالح هؤلاء وبذات الأساليب التي جرّمها القانون. وكما هو ثابت في الانتخابات السابقة، فضلاً عن ارتكابهم مخالفة قانونية أخرى كونهم يمارسون الدعاية الانتخابية خارج المدد المحددة قانوناً، إذ أن الدعاية الانتخابية حدّدت

الزعيم أو عرض أو وعد بأن يعطي ناخباً فائدة لنفسه أو لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين أو على الامتناع عن التصويت. إلا أن الملاحظ أن الغالب من قادة الأحزاب السياسية خاصة تلك الأحزاب ذات الخطاب السياسي الديني -وكواقع حال- يعقدون الاجتماعات للعشائر وشيوخها وسواها من التشكيلات الأخرى، عارضين على أفرادها الوظائف والخدمات والسلع أي (تسليح العميل الانتخابية) أو الوعد بها كحد أدنى بغية ضمان أصواتهم في الانتخابات، وقد أدى هذا الحراك فعلاً، الى تغيير الخريطة الانتخابية لصالح هؤلاء وبذات الأساليب التي جرّمها القانون. وكما هو ثابت في الانتخابات السابقة، فضلاً عن ارتكابهم مخالفة قانونية أخرى كونهم يمارسون الدعاية الانتخابية خارج المدد المحددة قانوناً، إذ أن الدعاية الانتخابية حدّدت

الزعيم أو عرض أو وعد بأن يعطي ناخباً فائدة لنفسه أو لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين أو على الامتناع عن التصويت. إلا أن الملاحظ أن الغالب من قادة الأحزاب السياسية خاصة تلك الأحزاب ذات الخطاب السياسي الديني -وكواقع حال- يعقدون الاجتماعات للعشائر وشيوخها وسواها من التشكيلات الأخرى، عارضين على أفرادها الوظائف والخدمات والسلع أي (تسليح العميل الانتخابية) أو الوعد بها كحد أدنى بغية ضمان أصواتهم في الانتخابات، وقد أدى هذا الحراك فعلاً، الى تغيير الخريطة الانتخابية لصالح هؤلاء وبذات الأساليب التي جرّمها القانون. وكما هو ثابت في الانتخابات السابقة، فضلاً عن ارتكابهم مخالفة قانونية أخرى كونهم يمارسون الدعاية الانتخابية خارج المدد المحددة قانوناً، إذ أن الدعاية الانتخابية حدّدت

غولادة القراء

عندما يقرر الكاتب أن يدلي بشهادته التي تحمل ضداً فكرياً واجتماعياً

علي حسين



جورج أورويل

لقد ساعدتني القراءة كثيراً في تأليف كتابي. فكل الكتب التي قرأتها منحتني أفكاراً وخواطر للكتابة. ولولا الكتب، ما كان لي أن أكتب كتاباً قصصياً الآن.

جوناثان سويت

حين كنت في العاشرة من عمري وقعت بيدي مجموعة قصص للأطفال كتبها كامل كيلاني، ومثل أي صبي شعرت أنذاك أن هذه القصص، كتبت لي وحدي، كان منها مجموعة بعنوان قصص ألف ليلة وليلة وأخرى تحت عنوان روبنسون كروزو ومجموعة رحلات جليفر، أتذكر منها "جليفر في بلاد العملاقة" و"جليفر في بلاد الأقزام" وكانت هناك قصصاً أخرى لا تسعفني ذاكرتي الآن نتذكرها.

كان الإحساس الأول وأنا أطلع هذه القصص التي امتازت برسوماتها الملونة، هو الشعور بأنني جزء مما يرويه الكاتب، فمرة أكون صديقاً ليلي بابا، ومرة أضحك على المواقف التي تصادف جحا، ومرات أجد نفسي مخفقاً وأنا أتابع مصير جليفر في بلاد الأقزام.

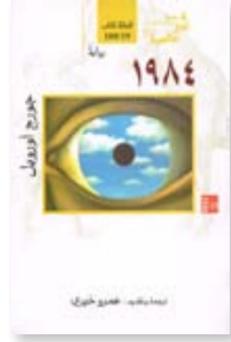
أيام كنت قارئاً مولعاً بالقصص المصورة، كان اسم كامل كيلاني يتكرر في معظم الكتب التي كنت أطلعها، وبعد ذلك بسنوات عرفت أن كيلاني يعد رائداً من كتابات القصة للأطفال والفتيان، حتى أن طه حسين كتب مقالاً يصفه فيه بمصافى الدنماركي "هانز كريستيان أندرسن"، ويخبرنا عميد الأدب العربي، أن أندرسن مثل كامل كيلاني عاش حياته وهو يبحث عن الحكايات ليعد صياغتها.

كان كامل كيلاني المولود عام 1897، شغوفاً بالحكايات الخرافية وهو يقول في كتيب صغير عن تجربته في كتابة قصص الأطفال إن "الأسطورة كانت دعامة حياتي، ويرجع هذا إلى أنني ولدت في أحضان جبل المقطم، وكنت الابن الرابع عشر في العائلة، ولم يظهر في الحياة سواي، نشأت في جو صحراوي يوجب بالأساطير والأغاني، فألفت منذ طفولتي العزلة، وفلسفتي في هذا إنني لا ارتبط بالعالم إلا من خلال الكتب".

كان الدنماركي هانس كريستيان أندرسن يضع على بطاقات ورقية برنامجاً للقراءة، يسجل من خلالها قائمة الكتب التي عليه أن يطلع عليها.

نشأ هانس كريستيان أندرسن في جزيرة جنوب الدنمارك - ولد عام 1808 - والده اسكافيا، كان يعيش الكاتب يقرأ في المساء لابنه الصغير بصوت عالٍ حكايات لافونتين ومسرحيات شكسبير، وعلى عكس الأب، كانت الأم تؤمن بالسحر والخرافات ويكتب هانس في يومياته إنه، كان طفلاً حالمًا غريب الأطوار، وحينما كان يمشي في الطرقات يغمض عينيه، لذلك كانت الناس تظن إنه مصاب في عينيه.

كان هانس في طفولته لا يوحى بأمل كبير، فهو صبي غريب الأطوار، عصبي المزاج، مقبل الضحكة، لم يحب المدرسة التي تركها بعد أن تعلم القراءة والكتابة، ليعمل في أحد مصانع النسيج، وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره اتخذ قراره النهائي بالرحيل إلى العاصمة كوبنهاغن بحثاً عن الشهرة والمجد. في العاصمة التي وصلها نهاية عام 1819 لم يجد أبواب المجد مفتوحة أمامه، فقد كان يحمل معه نصفاً مسرحياً إلى أحد المسارح، ليجد الجواب: "نظراً لما يتضح في كل صفحة من صفحات هذه المسرحية من جهل فاضح بالمبادئ الأولية للعلم والثقافة، فإن من المستحيل بالنسبة لأي مسرح أن يصنع منها شيئاً يستحق العرض على الجمهور". على أن السنوات التي تلت هذا الفشل كانت حافلة أيضاً بالخيالات، فبعد أن قضى تسعة أشهر في تعلم الغناء، خذله صوته،



جورج أورويل

بعدها توجه لكتابة الشعر فاستقبله النقاد بحملا من السخرية. بعدها جرب حظّه في كتابة الرواية فكتب ثلاث روايات حققت بعض النجاح، لكنها لم تنقله إلى الشهرة، فقد ظل أنيباً من الدرجة الثانية يكتب في دفتر يومياته: "في تلك السنوات كنت أحاول أن أفعل غيري، ولكنني في لحظة ما قررت أن أكون نفسي. أن أكون هانس كريستيان أندرسن". كان ذلك عام 1830 حين أصدر أول مجموعة من القصص الخيالية للأطفال، وما إن صدرت حتى حققت نجاحاً كبيراً وترجمت إلى معظم اللغات الأوروبية، لينشر بعدها مجموعته الثانية والثالثة، عام 1841 ينشر المجموعته السادسة، حيث بلغ مجموع الحكايات التي قدمها للأطفال 106 حكاية اشتهرت فيما بعد باسم "حكايات هانس كريستيان أندرسن".

كان أندرسن يستلهم قصصه الخيالية من مصادر كثيرة، من تجاربه في الحياة ورحلاته، ومن الطبيعة التي عشقها، ولهذا حملت قصصه مسحة عميقة من الحزن والألم، وتطلعاً دائماً إلى السعادة والأمل، ووعظاً بالغا على الفقراء والمحرومين، كما يتضح في حكايته الشهيرة "بائعة الكتب يقرأ في المساء لابنه الصغير ليلة عيد الميلاد متجمدة من البرد، بعد أن فشلت أعواد الكبريت التي تبيعها في تدفئتها، وهي تحلم بمتع الحياة المحرومة منها في الوقت الذي يحتفل فيه الناس بالعيد.

قبل وفاته بأيام قال أندرسن لأحد معارفه: "إن حياتي كلها برغم صعوبتها لم تكن سوى حكاية جميلة".

الآن بعد كل هذه السنوات أسأل نفسي ما الذي استفدته من القراءة عندما كنت صبياً، لقد أطلقت هذه الكتب العنان لمخيلتي، ومنحتني عالماً جميلاً، منسجماً، وإياها كتبت مكاسب من القراءة، فإني استظل الشيء الوحيد الذي لا يزال يسحرني، يكتب هنري ميلر إن الخيال هو طريقة غير مباشرة للاقترب من الحياة، ولإكتساب رؤية شاملة للكون.

عندما قرأت رحلات جليفر للمرة الأولى، كنت أصعبها مجرد رحلة مسلية لأحدهم في بلاد العملاقة تارة، وفي بلاد الأقزام تارة أخرى، خصوصاً أن هذه الرحلات تزدان بالرسم الجذابة، مثل أي كتاب شخص للاطفال فقط.

كان جوناثان سويت في التاسعة والخمسين من عمره عندما قرر نشر كتابه "رحلات جليفر"، ويخبرنا



جورج أورويل

يجب أن نلاحظ بيننا وبين المؤلف، وهو كما يقول نموذج للمواطن الإنجليزي من الطبقة المتوسطة، لا يتميز بقدرات عقلية هائلة، لكنه شجاع وواسع الحيلة: "لقد كنت أريد أن أقدم شخصية قريبة من ذهن القارئ"، وتوصف رحلات جليفر بأنها سلسلة من الرحلات الفلسفية تتسم بالإشارة أحياناً وبالخيال أحياناً كثيرة، وكتاب أيضاً رحلة استكشاف في خفايا النفس البشرية يكتب جورج أورويل إن: "رحلات جليفر تنقل القارئ من حالة الرضا التام المبني على الجهل الذي يتصف به الإنسان أحياناً إلى حالة الرضا التام الذي يتبع اكتشاف الحقيقة، ويخبرنا أورويل أن والدته كانت تقرأ له في الأمسيات صفحات من الرحلات، ونجده عام 1940 يكتب مقالاً بعنوان "السياسة في مقابل الأدب.. فحس رحلات جليفر".

إنسان، وقد كان سويت يبني قناعاته على فلسفة سويت وقيمتها الأساسية في تحديد سلوك البشر، وقد كتبها سويت تحت تأثير اعتقاده الراسخ بأن رؤية الذات ومعرفتها على حقيقتها ستؤدي في نهاية الأمر إلى السلوك السليم، وكان هدفه من رحلات جليفر كما يخبرنا في يومياته هو "إصلاح العالم"، وهو يؤمن بنظرية أرسطو التي تقول إن جوهر الإنسان، يكمن في روحه العاقلة، وكما قال الفيلسوف الإنكليزي جون لوك، والذي كان معاصراً لسويت فإن قانون الطبيعة هو قانون العقل: "وتلائم أمور الإنسان إلا عندما تطابق النظم الاجتماعية، نظرية رجال السلطة البشرية الحقة". وقد كان سويت يتألم لأن الإنسان لا يستغل قدراته العقلية أحسن استغلال، بل إنه يتصرف وكأنه أقل بكثير من مستواه العقلي، والمشكلة التي واجهت سويت هو اختيار القالب المناسب للموضوع الذي يعبر عن أفكاره، ووجد الحل في ادب الرحلات جليفر الذي اتخذ منه وسيلة للتعبير عن أفكاره ووجهة نظره في المجتمع الإنكليزي، حيث نجده يسخر من عالم السياسة ومن رجال السلطة والحكم، ومن النظام الملكي الذي يتهمه بالفساد والنفاق ونشر الدسائس والمؤامرات.

يصرح جوناثان سويت بأن غايته من كتابة رحلات جليفر هو أن "يوضح للناس ويقرعهم، لا يرى يسلمهم ويرفهم عنهم". يبدأ الكتاب على لسان جليفر الذي يروي لنا طفولته ونشأته واحترافه المهنة الطب وركوبه البحر على متن أحد السفن طبيباً لركابها، ويخبرنا سويت أن جليفر شخصية مستقلة

برحلات جليفر التي تعد انضج مؤلفاته وأكثرها عمقا، وقد اعتمد في كتابته على قراءات عديدة لأدب الكلاسيكي، ويصنف النقاد رحلات جليفر على إنها عمل مأساوي، حيث المأساة في نظر سويت في اللاعقلانية التي تسود تصرفات الإنسان، وقد كان سويت يبني قناعاته على فلسفة سويت وقيمتها الأساسية في تحديد سلوك البشر، وقد كتبها سويت تحت تأثير اعتقاده الراسخ بأن رؤية الذات ومعرفتها على حقيقتها ستؤدي في نهاية الأمر إلى السلوك السليم، وكان هدفه من رحلات جليفر كما يخبرنا في يومياته هو "إصلاح العالم"، وهو يؤمن بنظرية أرسطو التي تقول إن جوهر الإنسان، يكمن في روحه العاقلة، وكما قال الفيلسوف الإنكليزي جون لوك، والذي كان معاصراً لسويت فإن قانون الطبيعة هو قانون العقل: "وتلائم أمور الإنسان إلا عندما تطابق النظم الاجتماعية، نظرية رجال السلطة البشرية الحقة". وقد كان سويت يتألم لأن الإنسان لا يستغل قدراته العقلية أحسن استغلال، بل إنه يتصرف وكأنه أقل بكثير من مستواه العقلي، والمشكلة التي واجهت سويت هو اختيار القالب المناسب للموضوع الذي يعبر عن أفكاره، ووجد الحل في ادب الرحلات جليفر الذي اتخذ منه وسيلة للتعبير عن أفكاره ووجهة نظره في المجتمع الإنكليزي، حيث نجده يسخر من عالم السياسة ومن رجال السلطة والحكم، ومن النظام الملكي الذي يتهمه بالفساد والنفاق ونشر الدسائس والمؤامرات.

يصرح جوناثان سويت بأن غايته من كتابة رحلات جليفر هو أن "يوضح للناس ويقرعهم، لا يرى يسلمهم ويرفهم عنهم". يبدأ الكتاب على لسان جليفر الذي يروي لنا طفولته ونشأته واحترافه المهنة الطب وركوبه البحر على متن أحد السفن طبيباً لركابها، ويخبرنا سويت أن جليفر شخصية مستقلة

نفسه نجد الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند رسل في مقاله عن "رحلات جليفر" يقارن سويت بنولستوي فيكتب إن سويت شأنه في ذلك شأن تولستوي يشتركان في الإيمان بأنه ليس في إمكان الإنسان تحقيق السعادة، ويتههما رسلاً إنهما يضيقان بالمعارضة، ويخفيان نزعة نحو التسلسل. إلا أن أورويل برغم وصفه لسويت بالرجعية إلا أنه في نظره، منتمرد يحطم المقدسات، وبأنه مع محافظته ينزع إلى الفوضوية: "نحن على حق عندما ننظر إلى سويت على أنه منتمرد يسعى إلى تحطيم المقدسات التقليدية، إنه محافظ نخبوي، يحقتر السلطة دون أن يؤمن بالحرية، في حين يرى بوضوح أن الاستقراطية القائمة، استقراطية منحلة تستحق الاحتراق".

تخبرنا السيرة الذاتية لتشارلز ديكنز، إنه كان يقرأ باستمرار "رحلات جليفر" ويكتب في يومياته: "كان من الصعب عليّ التفكير بكتابت أشعته مثل جوناثان سويت بهذه الطريقة. شكسبير بالتأكيد، ربما حين أوستن جميع هذه الأسماء محتملة.. لكنني ما زلت كل يوم أزداد إعجاباً بسويت".

عندما أجلس لكتابة كتاب لا أقول لنفسي سوف أنتج عملاً فنياً أكتبه، لأن هناك كذباً ما أريد فضحها، حقيقة ما أريد إلقاء الضوء عليه، وهي الأول لكن ليس بإمكانني القيام بهمة تأليف كتاب، لو لم تكن تلك تجربة جميلة، إن أي أحد سيهته فحس عملي، سيجد أنه حتى عندما يكون دعاية سياسية صرفة، فإنه سيحوي الكثير مما سيثيره سياسي محترف غير ذي صلة.

جورج أورويل يجب أورويل عن سؤال حول بداياته الأدبية فيقول: "منذ عمر مبكر أيقنت أنني سأكون كاتباً، وقد كانت طموحاتي الأدبية مرتبطة بشعور العزلة التي كانت تسيطر عليّ، وامتلك القدرة على التعبير بالكلمات، والطاقة على مواجهة الأحداث غير السارة، فخلقت بذلك عالماً خاصاً بي أهرع إليه عندما تؤلمني مصاعب الحياة".

ولد جورج أورويل واسمه الحقيقي أريك هيو بلير "في البنغال أيام كانت جزءاً من الهند التي تخضع للنفوذ البريطاني، يوم 23/5 من عام 1903 وكان والده يعمل



سويت

كان أول اسم مقترح لرواية جورج أورويل "1984" هو "الرجل الأخير في أوروبا". يقدم لنا أورويل في روايته هذه عالماً يحكمه نظام شمولي، وتدور أحداث الرواية في لندن التي يسميها أورويل "دولة أوشانيا العظمى" حيث تدبر شؤونها أربع وزارات، هي وزارة الصدق ومهمتها تزييف الحقائق، ووزارة الرفاء ومهمتها تخفيض الناس بالماضي، ووزارة السلام تتولى شؤون الحرب والإعداد لها، ووزارة الخفاء ومهمتها تخفيض الحصص التموينية المخصصة للأفراد، ووزارة الحب التي تعنى بحفظ النظام وتنفيذ القوانين.

موظفاً في إدارة مكافحة الأفيون، وأمه ابنة تاجر خشب فرنسي، بعد عودة عائلته إلى انكلترا دخل مدرسة إعدادية خاصة، بعدها يختار كلية إيتون، وكان الكاتب الشهير الدوس هكسلي أحد أساتذته، لكنه يقرر فجأة أن يترك الدراسة ليروح إلى بورما للعمل في الشرطة الملكية، هناك يكتشف المعاناة التي يعانيها البورميون من جراء الحكم الإنكليزي، فيكتب عنها رواياته "أيام بورمية"، بعدها يقرر السفر إلى فرنسا، ثم يعود إلى انكلترا حيث يعمل في مكتبة لبيع الكتب. ويسجل هذه الفترة من حياته في كتابه "متشرد في باريس ولندن"، وعندما تندلع الحرب الأهلية الإسبانية يذهب إلى برشلونة حيث يكتب من هناك تحقيقات صحفية لمحطة الي بي سي، ونجده يلتحق بالحزب العمالي للاتحاد الماركسي، ويشترك في القتال مع القوات الجمهورية، يصاب في منتصف عام 1927 بجروح، ليعود إلى انكلترا فيفبر عام 1928 كتابه "وفاء لكتولنيا" يروي فيه أسباب انفصاله عن حركة اليسار، عام 1943 ينضم إلى هيئة تحرير صحيفة الأوبزرفر، يتولى كتابة تقارير سياسية وأدبية، سنة 1945 تنتشر روايته "مزرعة الحيوانات، التي بيع منها ملايين النسخ وترجمت إلى معظم اللغات، وقد حققت له هذه الرواية الشهرة والثروة، ورغم أن مرض السيل تقضى في جسده إلا أنه استطاع عام 1948 تكملة روايته الأخيرة 1948، ليرحل عن عالمنا بعد عامين من نشر الرواية عام 1950 وهو يبلغ من العمر ستة وأربعين عاماً.

كان أول اسم مقترح لرواية جورج أورويل "1984" هو "الرجل الأخير في أوروبا". يقدم لنا أورويل في روايته هذه عالماً يحكمه نظام شمولي، وتدور أحداث الرواية في لندن التي يسميها أورويل "دولة أوشانيا العظمى" حيث تدبر شؤونها أربع وزارات، هي وزارة الصدق ومهمتها تزييف الحقائق، ووزارة الرفاء ومهمتها تخفيض الحصص التموينية المخصصة للأفراد، ووزارة الحب التي تعنى بحفظ النظام وتنفيذ القوانين، في الرواية تراقنا صورة "الأخ الأكبر" في كل مكان، وهي صورة لوجه ضخم بشارب أسود كثيف، وكتب تحت الصورة "الأخ الأكبر يراقبك"، ووسيلة الدولة في مراقبة الناس تتلخص في استخدام شرطة الفكر دوريات بطائرات هيلوكوبتر تقترب من النوافذ وسطوح المنازل بهدف التجسس على كل السكان.

تبدأ أحداث الرواية عندما يقرر مواطن اسمه "ونستون سميث" يعمل في وزارة الصدق، أن يدون مذكراته. ونجده بعد تردد وخوف ينفذ الفكرة فيبدأ بتسجيل أفكاره، ويكتب في الصفحة الأولى: "4 شباط 1984 نهبت الليلة الماضية إلى السينما التي لاتعرض شيئاً غير أفلام الحرب. كان ونستون يكره الحزب وشعاراته وجواسيسه، ولم يكن يستطيع أن يمنع نفسه من تذكر

موظفاً في إدارة مكافحة الأفيون، وأمه ابنة تاجر خشب فرنسي، بعد عودة عائلته إلى انكلترا دخل مدرسة إعدادية خاصة، بعدها يختار كلية إيتون، وكان الكاتب الشهير الدوس هكسلي أحد أساتذته، لكنه يقرر فجأة أن يترك الدراسة ليروح إلى بورما للعمل في الشرطة الملكية، هناك يكتشف المعاناة التي يعانيها البورميون من جراء الحكم الإنكليزي، فيكتب عنها رواياته "أيام بورمية"، بعدها يقرر السفر إلى فرنسا، ثم يعود إلى انكلترا حيث يعمل في مكتبة لبيع الكتب. ويسجل هذه الفترة من حياته في كتابه "متشرد في باريس ولندن"، وعندما تندلع الحرب الأهلية الإسبانية يذهب إلى برشلونة حيث يكتب من هناك تحقيقات صحفية لمحطة الي بي سي، ونجده يلتحق بالحزب العمالي للاتحاد الماركسي، ويشترك في القتال مع القوات الجمهورية، يصاب في منتصف عام 1927 بجروح، ليعود إلى انكلترا فيفبر عام 1928 كتابه "وفاء لكتولنيا" يروي فيه أسباب انفصاله عن حركة اليسار، عام 1943 ينضم إلى هيئة تحرير صحيفة الأوبزرفر، يتولى كتابة تقارير سياسية وأدبية، سنة 1945 تنتشر روايته "مزرعة الحيوانات، التي بيع منها ملايين النسخ وترجمت إلى معظم اللغات، وقد حققت له هذه الرواية الشهرة والثروة، ورغم أن مرض السيل تقضى في جسده إلا أنه استطاع عام 1948 تكملة روايته الأخيرة 1948، ليرحل عن عالمنا بعد عامين من نشر الرواية عام 1950 وهو يبلغ من العمر ستة وأربعين عاماً.

كان أول اسم مقترح لرواية جورج أورويل "1984" هو "الرجل الأخير في أوروبا". يقدم لنا أورويل في روايته هذه عالماً يحكمه نظام شمولي، وتدور أحداث الرواية في لندن التي يسميها أورويل "دولة أوشانيا العظمى" حيث تدبر شؤونها أربع وزارات، هي وزارة الصدق ومهمتها تزييف الحقائق، ووزارة الرفاء ومهمتها تخفيض الحصص التموينية المخصصة للأفراد، ووزارة الحب التي تعنى بحفظ النظام وتنفيذ القوانين، في الرواية تراقنا صورة "الأخ الأكبر" في كل مكان، وهي صورة لوجه ضخم بشارب أسود كثيف، وكتب تحت الصورة "الأخ الأكبر يراقبك"، ووسيلة الدولة في مراقبة الناس تتلخص في استخدام شرطة الفكر دوريات بطائرات هيلوكوبتر تقترب من النوافذ وسطوح المنازل بهدف التجسس على كل السكان.

تبدأ أحداث الرواية عندما يقرر مواطن اسمه "ونستون سميث" يعمل في وزارة الصدق، أن يدون مذكراته. ونجده بعد تردد وخوف ينفذ الفكرة فيبدأ بتسجيل أفكاره، ويكتب في الصفحة الأولى: "4 شباط 1984 نهبت الليلة الماضية إلى السينما التي لاتعرض شيئاً غير أفلام الحرب. كان ونستون يكره الحزب وشعاراته وجواسيسه، ولم يكن يستطيع أن يمنع نفسه من تذكر

موظفاً في إدارة مكافحة الأفيون، وأمه ابنة تاجر خشب فرنسي، بعد عودة عائلته إلى انكلترا دخل مدرسة إعدادية خاصة، بعدها يختار كلية إيتون، وكان الكاتب الشهير الدوس هكسلي أحد أساتذته، لكنه يقرر فجأة أن يترك الدراسة ليروح إلى بورما للعمل في الشرطة الملكية، هناك يكتشف المعاناة التي يعانيها البورميون من جراء الحكم الإنكليزي، فيكتب عنها رواياته "أيام بورمية"، بعدها يقرر السفر إلى فرنسا، ثم يعود إلى انكلترا حيث يعمل في مكتبة لبيع الكتب. ويسجل هذه الفترة من حياته في كتابه "متشرد في باريس ولندن"، وعندما تندلع الحرب الأهلية الإسبانية يذهب إلى برشلونة حيث يكتب من هناك تحقيقات صحفية لمحطة الي بي سي، ونجده يلتحق بالحزب العمالي للاتحاد الماركسي، ويشترك في القتال مع القوات الجمهورية، يصاب في منتصف عام 1927 بجروح، ليعود إلى انكلترا فيفبر عام 1928 كتابه "وفاء لكتولنيا" يروي فيه أسباب انفصاله عن حركة اليسار، عام 1943 ينضم إلى هيئة تحرير صحيفة الأوبزرفر، يتولى كتابة تقارير سياسية وأدبية، سنة 1945 تنتشر روايته "مزرعة الحيوانات، التي بيع منها ملايين النسخ وترجمت إلى معظم اللغات، وقد حققت له هذه الرواية الشهرة والثروة، ورغم أن مرض السيل تقضى في جسده إلا أنه استطاع عام 1948 تكملة روايته الأخيرة 1948، ليرحل عن عالمنا بعد عامين من نشر الرواية عام 1950 وهو يبلغ من العمر ستة وأربعين عاماً.

كان أول اسم مقترح لرواية جورج أورويل "1984" هو "الرجل الأخير في أوروبا". يقدم لنا أورويل في روايته هذه عالماً يحكمه نظام شمولي، وتدور أحداث الرواية في لندن التي يسميها أورويل "دولة أوشانيا العظمى" حيث تدبر شؤونها أربع وزارات، هي وزارة الصدق ومهمتها تزييف الحقائق، ووزارة الرفاء ومهمتها تخفيض الحصص التموينية المخصصة للأفراد، ووزارة الحب التي تعنى بحفظ النظام وتنفيذ القوانين.

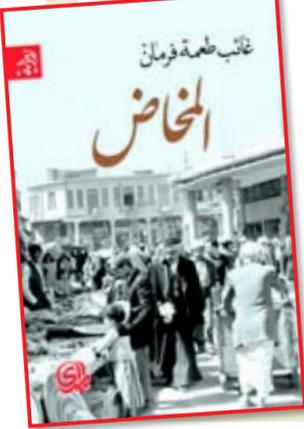
تعمل ضداً فكرياً واجتماعياً.



اقرأ

المخاض

ضمن مشروعها لإعادة أعمال الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان تُصدر دار المدى طبعة جديدة من رواية "المخاض" التي أراد من خلالها غائب طعمة فرمان أن يرسم صورة شاملة لمرحلة ما بعد ٥٨ بكل ما تحويه من أبعاد سياسية ووطنية مختلفة، لتناقش التطورات التي حصلت في المجتمع العراقي وأخر الخمسينيات عند انتقال المجتمع من بغداد العهد الملكي إلى بغداد العصر الجمهوري، حيث تحاول الرواية أن تعكس أزمات وهموم الإنسان العراقي، محاولة لتسليط الضوء على وجهات النظر المختلفة التي كانت مطروحة في تلك الفترة.



همام حمودي "محرر العبيد"!

كان الفيلسوف الإنكليزي جون ستيوارت ميل، يؤمن أن الحرية جزء من حياة الناس اليومية، وهي شرط من شروط الحكم النزيه والعاقل وليست مئة، ولهذا قرّر الرجل أن يضع مؤلفاً ضخماً بعنوان "عن الحرية" قال فيه إن الدولة التي تُقرّم أفرادها ليكونوا أدوات طيعة بأيدي المسؤولين حتى لو كان ذلك من أجل أغراض نافعة، هي دولة لاشيء كبيراً ومهماً يمكن أن يتحقق فيها.

أرجو أن يسمح وقتكم بمتابعة خطابات الشيخ همام حمودي نائب رئيس البرلمان، ورئيس المجلس الأعلى، ومشاهدة فديوهااته التي أفضت المرجوم جون ميل في قبره. لا أظن أنكم تختلفون معي في أن جزءاً من مشاكلنا اليوم سببه الخراب الذي تسبب به ساسة ومسؤولون وفقوا حالاً دون السير في بناء دولة عصرية.. ما الذي يجعلنا نعمل ذلك؟ لا أريد الجواب، ولكن أعوكم لقراءة ما قاله الشيخ همام حمودي للعراقيين حول الحرية:

لقد حققنا الحرية لكم.. الحرية لم تتحقق بسهولة وببساطة، هذه الحرية التي تعيشونها الآن، وتحاسبون فيها المسؤول على راتبه، هذه فرصة تاريخية للعراقيين. في المنطقة لا دولة ملككم وعليكم أن تكونوا أهلاً لهذه النعمة، أنتم تعيشون نعمة ما بعدها نعمة وقد تذهب منكم!

لماذا الحرية مرهونة بسرعة أموال البلاد، وقتل الناس على الهوية ومرهونة بالخرب والفشل؟ ولماذا نحن البلاد الوحيدة في الأرض الخاضعة لخطب الجعفري والنجفي وحمودي، لماذا لا تكون مثل دبي، تطور وحرية وفاهية. أو مثل سنغافورة التي حولها لي كوان من جزيرة مليئة بالفخايات والذباب الى واحدة من أغنى الدول، حيث كرامة الإنسان في المقدمة. متى سنعتبر الحرية حقاً موازياً للرفاهية، وليست مئة من سياسي، لا تعرف حجم راتبه وأملاكه التي حصل عليها بعد عام ٢٠٠٣.

ياسيد همام لو كانت هناك حرية حقيقية، لكان عندنا الكثير من الحق لمحاسبة المسؤول الذي يسرق أموال الكهراء، ويستورد مواد غير صالحة يقدمها في البطاقة التموينية وبحول أموال المدارس والمستشفيات الى بنوك دول الجوار، ولو كان عندنا شيء من الحرية ياسيد حمودي لكان لدينا الكثير من الأسئلة حول العقارات التي استولى عليها المجلس الأعلى بعد عام ٢٠٠٣. ولو كان لدينا شيء من الحرية لما وقفنا نستمع إلى تخاريف عباس اليباتي، فيما دول العالم تسير نحو التقدم والأزدهار.

مداخلات

المداخلات كثيرة منها للفاضل حسين الجاب، الذي تحدث بصورة مقتضبة عن تاريخ المحتفى به التربوي والمعرفي، كذلك شهدت الجلسة مداخلة للسيدة هناء صالح جاسم، وهي زوجة الناقد والاديب الشهيد علي عبد الحسين الذي زامن وزامل المحتفى به اديباً وثقافياً، وشهدت الجلسة تقديم هدية خاصة من الكاتب عدنان الجنابي الذي أكد أن حمودي من الشخصيات التي تمتلك آراء مهمة يجب الاخذ بها لأنها موثوقة.

المحتفى به

عاش تجربته مع طلابه، الذين يهون المسرح، احتفى معهم ك معلم بث في روحهم الاب والمعرفة والجمال، كان من ابرز تلامذته باسم الاعسم وميمون الخالدي وآخرون، الناقد والباحث التراثي باسم حمودي يتحدث عن تجربته الطويلة باختصار، ذاكرًا انه كان يرأس مجلات اديبية عديدة واستطاع ان يقدم العديد من الموضوعات المهمة، ثم أشار الى كيفية نوله الاذاعة ليكون له دور كبير بعدها في القسم الثقافي لإذاعة صوت الجماهير، وأشار الى انه بدأ قاصاً وكان يتناقش مع اسماء منها سامي حنا، وأسعد الخفاجي، وريسان مطر، وآخرين والذين نشرت مقالاتهم في مجلات عديدة، واختتم حمودي كلمته قائلًا إن "الإنسان عليه ان يسعى ويقدم الجديد للتراث الشعبي الذي نحفي به، وهناك تطور داخل المادة، فلعينا اكمل ما بدأ الآخرون".

شخصية مخضرة

كانوا يلتقون كمتقنين، إلا أن علاقتهم توطدت بعد ثورة ١٤ تموز وهنا فاجأهم حمودي بمنجزه الناقد فاضل ثامر يتحدث عن المحتفى به قائلًا "سبق حمودي جيلنا الذي عرف بجبل نقاد الستينيات بأنه أصدر اول مطبوع عن القصة العراقية وهو يعد من الشخصيات المخضرة، كما انه سبقنا في الجانب النقدي أيضا.

انتقل من دراسة القصة والرواية مستخدماً أدوات السرد نحو السيرة الشعبية وهذا جهد نبيل يحسب له، هو معلم ونحن تعلمنا منه صنعة حفظ التراث الشعبي."

موسوعي

حمودي كتب في موضوعات شتى هذا ما جعل الناقد والكاتب شكيب كاظم يُسميه بـ "الموسوعي" كتب حمودي في مواضيع شتى، منها النقد والتراث الشعبي وكان من النقاد الكبار وهو من أوائل من كتب في نقد القصة العراقية والرواية العراقية والدليل كتابه الصادر عن اتحاد الإديباء العراقيين سنة ١٠٦١ او ١٩٦١، من يقرأ كتابه عن النقد يجد انه موع ومندور في القراءة والكتابة والدليل ان تجده في سن صغيرة قدم كتابات جميلة في عالم الرواية والقصة العراقية وزادت التجربة مع تقدم السن، فهو قامة كبيرة ورائعة من الجيل ان نحتمي به."

إنسان محب

جميع الحاضرين من خلال مداخلاتهم أشادوا بشخصية حمودي سواء الإنسانية او الثقافية، د. عقيل مهدي الكاتب والمخرج والاكاديمي المسرحي يقول "إن حمودي شخص ذو ثقافة عالية، أحب فواكير الاشياء، ففي الاعلام وهو شاب صغير كان من الإديباء المؤسسين لوعي المقروء والمكتوب وتصدى لمجلات راقية، منها الاقلام والتراث الشعبي. أما عن تجربته الخاصة تحدث مهدي قائلًا "حين قدمت يوسف العاني يغني لم يستوعبها أحد كيف يغني العاني وكنت أقصد ان البنية الغنائية في العمل المسرحي للعاني، هنا شجعتني حمودي بحضوره ليركزي العمل المسرحي لما فيه من مغايرة في السيرة، كذلك في مسرحيتي عن السباب التي امتدحتها بروفسورة بريطانية بشكل كبير حين شاهدها، وكان من جملة من أجاز النص هو الأستاذ باسم حمودي، فلا نستطيع القول سوى انه إنسان محب وليس له أيولوجيا كما عند الآخرين."

و داخليا ولكن ظروف الحصار في حينها لم تساعد على الاستمرار في متابعة تأسيس الوحدة.

المعلم

الحديث عن حمودي حديث عن تجربة ذات أبعاد متعددة إنسانياً وثقافياً وعملياً، الناقد د. علي حداد يتحدث عن المحتفى به قائلًا "عن التراث الشعبي سأحدث وهي من المجالات التي مرت عليها أسماء كبيرة وعملت فيها وتركت بصمة مهمة فيها ولكن باسم حمودي صاحب البصمة الأكبر في هذه المجلة حيث تولى أطول مدة كرئيس تحرير لهذه المجلة وعمقها وأوصلها لحدود أبعد في البيئية العربية وأصدرت سلسلة كتب في التراث الشعبي. تعذّر من المجالات الرائدة التي صدرت بجهود شخصيات معطاءة ونبيلة أمثال حمودي حيث يذكر حداد باسم حمودي على سعيد مجال التراث كخصص جهداً كبيراً في مجاله حيث يشكر وتقبل جبهته أنه اشغل على السيرة الشعبية ثم



قاسم خضير عباس



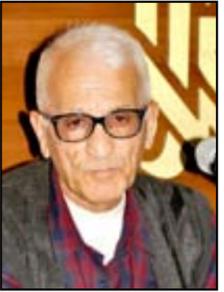
د. علي حداد



مقدم الجلسة مع ابراهيم الخياط

عبد الصاحب القاسبي رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي الى التقاعد وتم تنصيب باسم حمودي كرئيس تحرير لمجلة التراث الشعبي، يذكر عباس ان "الصفة التي تميز بها حمودي انه إنسان نبيل في كل ما وقفه هذا من الناحية الاجتماعية. أما من الناحية الثقافية فهو ظاهرة ثقافية عاصر الثقافة لأكثر من نصف قرن وبدأ تربوياً وقاصاً ومؤرخاً وباحثاً في التراث الشعبي ومؤلفاً".

صدر لحمودي العديد من الكتب والابحاث منها "كتاب أبحاث في التراث الشعبي، وكتاب شارع الرشيد، وسحر الحقيقة". جميعها عن دار الشؤون الثقافية، أما الكتاب الرابع كان بعنوان "العرف العشائري عن العرب" الذي صدر عن دار المدى، أما على مستوى الندوات فقد حضر حمودي العديد من الندوات العربية والمحلية، إضافة الى انه أصدر أعداداً خاصة عن التراث الشعبي، وسعى الى إنشاء وحدة متخصصة لدراسات ألف ليلة وليلة وهي لاقت استحساناً عربياً



شكيب كاظم



رفعة مرهون

يكتبون عن التراث وهذا سبب اختيار وزارة الثقافة له كعضو في لجنة جائزة الابداع العراقي بالتراث. المحتفى به معرفة متقنة فهو يجيد الاعراف والتقاليد ويمتلك ناذة بصرية واسعة، يقول الصفار إن "حمودي له ملكة التحدث فلا تمل أحاديثه ولا تُسأم أفعاله التي ينتزعها من الواقع، فحكاياته تجعل السامع أنساً صاغية والى هذه الملمات نجد انجذاب الناس اليه من مختلف الطبقات فهو من أعلام الإعلام والصحافة".

ظاهرة ثقافية

علاقته به استمرت على مدى أربعة عقود ماضية، سكرتير التحرير السابق ورئيس التحرير الحالي لمجلة التراث الشعبي قاسم خضير عباس يتحدث عن علاقته بحمودي قائلًا "جمعنا العمل في أروقة دار الجاحظ للنشر كانت إحدى مؤسسات وزارة الثقافة وكان حمودي يعمل في مجلة الاقلام وأنا محرر في مجلة التراث الشعبي". في منتصف الثمانينيات أجيل

الى تاريخ ثقافي كبير. وأضاف رشيد "كنت أحتفظ بمجلة الأديب البيروتية وكان له مقالة صدرت عام ١٩٥٩ أو ١٩٦٠، وكانت المقالة التي نشرها حمودي آنذاك عن مسرح المعقول واللامعقول وكان هذا في بدايات كتابته عن المسرح".

باقة ورد

المحتفى به من أهم الأعمدة الادبية، لهذا كان لحضور الاتحاد العام دوره في جلسة الاحتفاء به حيث نكر أمين الاتحاد ابراهيم الخياط "علينا ان نقدم شكرنا لمؤسسة المدى لسببين الأول أنها سباقة بالاحتفاء بالاسماء الابداعية وهذا سباق راق من المفترض ان نفتدي به، والسبب الثاني هو احتفاؤها بقامة اديبية كبيرة مثل باسم عبد الحميد حمودي".

علاقة حمودي بالاتحاد وتقديمه العديد من المحاضرات في قاعته جعله جزءاً من هذا الصرح إضافة الى منجزه الادبي الذي أهله لأن يكون جزءاً من الاتحاد، الخياط ذكر أن "اتحاد الإديباء على علاقة حميدة مع حمودي فقلتما هو يعزّز باحتفائه فنحن ايضا نعزّز ونفتخر به، وقد احتفينا به أكثر من مرة طوال العقود المنصرمة واستضيفناه لتقديم محاضرات مهمة".

مع نهاية كلمة الأمين العام للاتحاد العام للإديباء والكتاب في العراق قدم باقة ورد باسم الاتحاد للمحتفى به، كما قدم الممثل عن الحزب الشيوعي العراقي طلعت كريم باقة ورد عن الحزب للمحتفى به.

مبدع تاريخي وتراثي

هنالك أشخاص يجتازون غيرهم بصفات وشماثل تجعلهم قريبين الى قلوب الناس، من هؤلاء الأشخاص المحتفى به باسم رشيد يُقدم جلسة الاحتفاء بالباحث والناقد التراثي باسم عبد الحميد حمودي مؤكداً "لا يحتاج باسم حمودي الى تعريف، فمجرد لفظ اسمه سيقودنا هذا

بيت (م) يحتفي بالتراثي والباحث باسم عبد الحميد حمودي

تاريخ ادبي طويل ومميز، حافل بالانتقال من مجال جمالي إلى آخر، فمن القصة والسرديات، الى النقد الادبي في مجالها، الى الانتقال إلى التراث والحكايات الشعبية وفولكلور المدينة وروحها، إضافة إلى كتاباته الصحفية المميزة، لايزال عطاؤه مستمراً، عطاء كبير بنفس متواضع وبروح مخلص، المعلم، المخضرم، الذي وجد مع أهم جيل ادبي في العراق وهم جيل الستينيين، الناقد والباحث التراثي يُحتفى به ويكرم في جلسة خاصة في بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم الجمعة بحضور بهي وكبير لعدد من الشخصيات الثقافية والادبية التي زامنت المحتفى به وتعلمت على يده.

بغداد / زينب المشاط
عدسة / محمود رؤوف

الاسم والتاريخ

عمل معه في صحيفة المدى، وبحكم اهتمامه الادبي ومنجزه كان له تواصل ادبي مع المحتفى به، القاص والصحفي حسين رشيد يُقدم جلسة الاحتفاء بالباحث والناقد التراثي باسم عبد الحميد حمودي مؤكداً "لا يحتاج باسم حمودي الى تعريف، فمجرد لفظ اسمه سيقودنا هذا

صباح

تضامن عبد المحسن مدير القسم الاعلامي لدائرة العلاقات الثقافية، تعلن عن تقديم الفيلم الوثائقي "رسائل من بغداد" الذي يتناول حياة السياسية الدبلوماسية البريطانية المس بيل، وذلك بالتنسيق بين الدائرة ودائرة السينما والمسرح حيث سيرعرض الفيلم عصر يوم الثلاثاء على خشبة المسرح الوطني.



حيدر خضير المخرج السينمائي، يُشارك في مهرجان القمرة السينمائي في البصرة عن فيلمه "الرق الأخير" الذي تدور أحداثه عن حرب العراق ضد إرهاب داعش في الموصل. العمل من إخراج وتمثيل الشاب علي هاشم.

أمل الطائي مدير علاقات جمعية الثقافة للجميع، تعلن عن إقامة جلسة خاصة للاحتفاء بالشاعرة ذمام يوسف للحديث عن تجربتها الإعلامية والأدبية. يدير الجلسة الشاعر باسم العلي وذلك في مقر الجمعية.

تنهيد علي المياحي مدير إعلام هيئة السباحة والأثار، تعلن عن زيارة الممثل البريطاني "بيرس أنطونيس" المتحف العراقي للآثار، ذاكرة أن هذه الزيارة جاءت لتوطيد العلاقات الثقافية العراقية البريطانية.

احصل على مطبوعاتك خلال يوم واحد ومن داخل العراق طباعة فليكس 5 متر وكافة مستلزمات الحملات الانتخابية وبأسعار تنافسية

0770 80 80 800
0770 444 80 45
www.zamwa.org

للعاية والاعلان
ADVERTISING COMPANY
ZAMWA